



مركز الدراسات والبحوث  
السياسية والاجتماعية

# سراة الفضاء



ملف المستقبل

سلسلة روايات بوليسية للكتاب من الخيال العلمي

المؤلف



د. تيل فاروق

## غزاة الفضاء

● لماذا ظهرت الأطباق الطائرة فوق

معمل أبحاث الأجيال ؟

● هل أعلن غزاة الفضاء الحرب على

أهل الأرض ؟

● هل ينجح (تور) في صد هذا الغزو ؟

● اقرأ التفاصيل المفيرة واشترك مع

(تور) في حل اللغز الجسول

دراسة مستندات



العدد القادم (القبلة الغامضة)



## ١ — رحلة مفاجئة ..

استيقظ النقيب ( نور ) على صوت أزيز متقطع ،  
فقفز من فراشه وتساءل واتجه بخطوات سريعة إلى باب  
شقيقته ، وضغط على زر صغير مثبت بجوار الباب ،  
فأضاء شاشة مجسمة فوق الزر ، وتأمل ( نور ) الوجه  
البادي على الشاشة ، ثم قال بصوت ناعم :

— مساء الخير أيها الملازم ( سعيد ) ، هل تدري كم  
الساعة الآن ؟

ابتسم الملازم ( سعيد ) وقال من خلال الميكروفون  
الموضوع أسفل الكاميرا خارج المنزل :

— طاب مساؤك يا سيدي ، الساعة الآن الثالثة  
صباحاً ، وما كنت لأوقظك لولا أن القائد الأعلى نفسه  
أمر بذلك .

ارتفع حاجب ( نور ) من الدهشة ، وضغط على  
زر آخر في الناحية المجاورة للشاشة ، فانفتح الباب  
بهدوء ..



سلوى



نور الدين



محمود



رمزي



أدى الملازم ( سعيد ) التحية العسكرية باحترام ،  
وقال موجها حديثه إلى ( نور ) :

— آسف لإيقاظك يا سيدي .. عندي أمر من  
القائد الأعلى بأن أصحبك إلى المطار الخاص في الجزيرة ،  
حيث ستقلك مركبة جوية إلى معمل أبحاث الأجيال في  
سيناء .

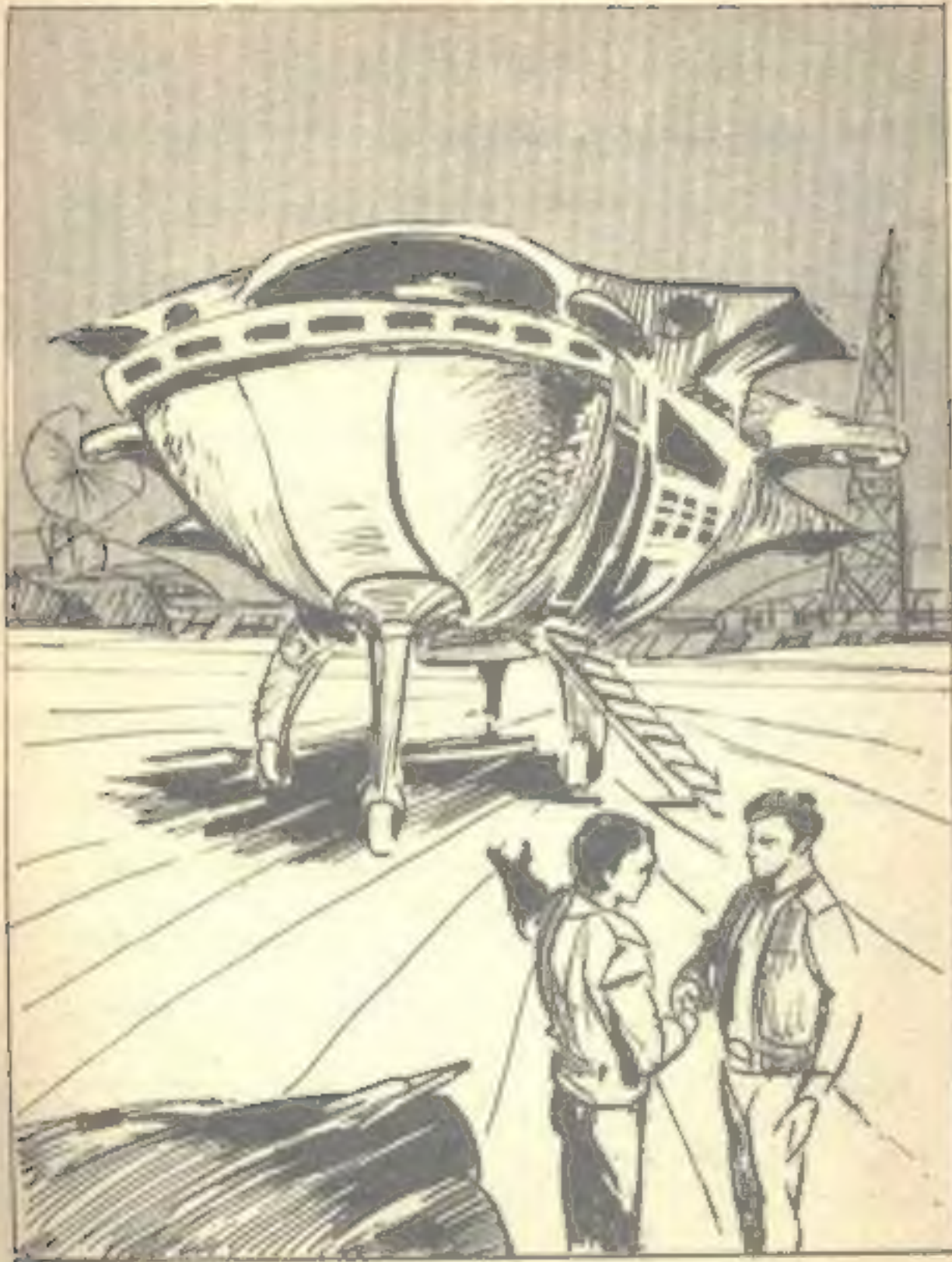
وبدون أن يتبادلا كلمة أخرى سار ( نور ) إلى  
حجرته وارتدى ملابسه على عجل ، وسرعان ما استقل  
السيارة الصاروخية التي أتى بها الملازم ( سعيد ) ..  
فقال له وهو يقود السيارة بمهارة وسط شوارع المدينة  
الحالية :

— سيخبرك القائد الأعلى بنفسه عن الغرض من  
الرحلة يا سيدي ، وذلك من خلال فيديو الإرسال  
الخاص على موجة سرية للغاية ، بداخل الطوافة التي  
ستقلك إلى سيناء .

صمت ( نور ) وأخذ يفكر في المهمة المحتملة هذه

المرة .. كانت معلوماته عن معمل أبحاث الأجيال  
محددة ، فكل ما تعلمه أن هذا المعمل يبحث في  
احتمالات تهجين فصائل خاصة من الحيوانات بفصائل  
أخرى ، أو حذف صفات وراثية خاصة من مخلوق أو  
إضافة صفات أخرى .. باختصار كان يبحث فيما  
يسمى بهندسة الوراثة ، ومعلومات ( نور ) عن هذا  
العلم قليلة برغم أنه نشأ منذ أواخر القرن العشرين ..  
وتنبه ( نور ) إلى أن السيارة تتوقف أمام مدخل المطار  
الخاص ، وقدم الملازم ( سعيد ) كارتا أزرق إلى المسئول  
عن الأمن في البوابة ، وضعه هذا في جهاز خاص كروى  
الشكل .. وسرعان ما أضاء الجهاز الكروى بضوء  
أخضر باهت . فسحب رجل الأمن الكارت وأعاده إلى  
الملازم ( سعيد ) ، وحيث التحية العسكرية ، ومس  
دائرة صغيرة أمامه فانفتحت بوابة المطار الخاص ،  
وانطلقت السيارة الصاروخية إلى داخله ، وسرعان  
ما توقفت أمام طوافة صغيرة مجهزة للإقلاع ، وأجهزتها





هبط النقيب ( نور ) من السيارة ، واتجه إلى الطّوافة ..

النفّاثة تطلق صغيراً خافئاً ..

هبط النقيب ( نور ) من السيارة ، واتجه إلى الطّوافة ، والتفت قبل أن يلجها إلى الملازم ( سعيد ) الذي ابتسم وأذى التحية العسكرية ، وهو يقول :

— رحلة موفقة يا سيّدى .

ارتفعت الطّوافة عمودياً ، ثم اندفعت بطاقتها الدفعية النووية نحو الهدف .. وبينما ( نور ) يحكم حزام الأمان حول وسطه جاءه صوت الطيار من الغرفة الأمامية قائلاً :

— مرحباً ، وجهتنا هي معمل أبحاث الأجيال ، وهو يقع بين خطي طول ٣٤° و ٣٣° وشمال خط العرض ٣٠° في وادٍ يسمى بوادي البروك ، وهو يبعد عنا مسافة مائتين وثلاثين كيلو متراً في قلب سيناء ..

ثم صمت الطيار قليلاً ، وعاد يقول بلهجة مختلفة : — أرجو أن تضغط الزر الأصفر الصغير أمامك يا سيّدى ، هناك رسالة سرّية من القائد الأعلى ، سأقطع الاتصال عن كابينة القيادة .



ضغط ( نور ) على الزر الأصفر ، وظهرت صورة القائد الأعلى في الحال على شاشة صغيرة أمام وجه ( نور ) واستمع له يقول :

— مرحباً أيها النقيب ( نور ) .. وجهتك هذه المرة هي معمل أبحاث الأجيال في وادي البروك في قلب سيناء .. ومهمتك هذه المرة عجيبة بعض الشيء .. قل لي أولاً : ما معلوماتك عن الأطباق الطائرة ؟

صمت ( نور ) مستجمعاً معلوماته ، ثم قال :  
— لقد ظهرت لأول مرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في منتصف القرن العشرين ، ثم تعددت حالات ظهورها ومناوراتها مع الطائرات المدنية والحرية ، ولقد تم تعقب أحد الأطباق الطائرة فوق فرنسا عام ألف وتسعمائة وتسعة وسبعين ، كما تم تصوير أحدها بدقة في الولايات المتحدة عام ألف وتسعمائة وثلاثة وثمانين .. ولكن حتى السنوات الأولى من بداية القرن الحادي والعشرين ، لم يمكن التأكد من وجود مخلوقات حية بداخلها ..

قاطعه القائد الأعلى مستحسناً ، وقال :  
— رائع .. المهم الآن أن هذه الأطباق الطائرة قد ظهرت بصورة مكثفة وعدوانية فوق معمل أبحاث الأجيال .

رفع ( نور ) حاجبيه ، وقد استطرد القائد الأعلى :  
— بدأ الأمر منذ ثلاثة أيام بالضبط ، عندما انقطع التيار بفترة في المعمل بأكمله ، وعندما خرج أحد العاملين من المعمل شاهد طبقاً طائراً واضحاً يطوف حول المعمل ، ولكن أجهزة الرصد بالداخل لم تنجح في رصده برغم رؤيته بالعين المجردة ، وقبل أن يتم التحقق من أبعاده اختفى في الحال .

صمت القائد الأعلى كما صمت ( نور ) ، ثم تابع القائد :

— هذا الحدث يطلق عليه اسم العدوان السلمي ، ولكن بعد ساعتين فقط عاد الطبق للظهور وحوله مجموعة من الكرات الحمراء المعلقة وعاد التيار ينقطع ،



وحاولت أجهزة الدفاع إصابة الطبق الطائر بأشعة الليزر ، وفشلت جميعها برغم المهارة الفائقة التي يتميز بها رجال الدفاع ، وفي هذه المرة انفجر فجأة الأنبوب الذى يمد أجهزة المعمل بالطاقة الأيونية اللازمة ، وبعد الانفجار مباشرة اختفى الطبق والأجسام المحيطة به فجأة .

صمت القائد الأعلى قليلا . وقد شعر ( نور ) بالتوتر يسرى فى عضلات وجهه ، وتابع القائد حديثه فقال :

— وتم استبدال الأنبوب ، وفى اليوم التالى حدث نفس الشيء .. انقطع التيار وقبل أن يقوم رجال الأمن برصد أى جسم غريب ، ظهر الطبق الطائر فجأة فوق القاعدة ، فى هذه المرة كانت طائراتنا المقاتلة الضوئية مستعدة ومجهزة بأحدث أجهزة إطلاق الليزر ، وطارت واحدة منها الطبق ، ويقسم الطيار الذى كان يقودها أن شعاع الليزر الذى أطلقه على الطبق قد أصابه

وبرغم ذلك لم يتأثر ، وانفجر الأنبوب لثانى مرة ، واحتفى الطبق كالسحر .

تأمل ( نور ) فى مقعده .. كان الأمر برمته غامضا ، فلم يحدث منذ بدء ظهور هذه الأجسام الغريبة التى أطلق عليها العلماء اسم الأطباق الطائرة أن قام أحدها بأى تصرف عدوانى ، وعاد القائد الأعلى يقول :

— ولقد شك بعض علماء مركز الأبحاث العلمية التابع لنا ، أن هذا ليس إلا سلاحا جديدا تستخدمه دولة معادية ، ترغب فى إحداث ارتباك يؤخر الأبحاث التى يقوم بها علماءنا لتطوير علم الوراثة ، ولكن لا يوجد من الأدلة ما يشير إلى ذلك .

صمت القائد الأعلى برهة ، ثم ابتسم وقال :

— ربما كان هذا الأمر خارجا عن نطاقك أيها النقيب ، ولكنى لا أدري لماذا يقفز اسمك إلى ذهني دائما كلما واجهنا موقفا غامضا ، على كل سأنتظر



منك تقريراً شاملاً عن الموقف هناك .. وفقك الله .  
انتهت الحادثة وأغلق ( نور ) جهاز الاتصال ،  
وأرخصى جسده على مقعده ، وأخذ يفكر :

— لماذا اختارنى القائد الأعلى لهذه المهمة بالذات ؟  
أعتقد أن الأمر كان يحتاج إلى عالم خبير بشئون هذه  
الأجسام الفضائية .. ما الذى يمكن أن يفعله ضابط من  
ضباط المخابرات العلمية مع عدوٍ يجهل كنهه ؟ ..

وقطع عليه أفكاره صوت الطيار وهو يقول :  
— لقد وصلنا يا سيدى ، أرجو التأكد من إحكام  
حزام الأمان ، منبط فى الحال .

وهبطت الطوافة الجوية بين جبال ثلاثة ، حيث يقبع  
معمل أبحاث الأجيال .. وما أن هبط منها النقيب  
( نور ) حتى اتجه نحوه رجل فى حوالى الخمسين من  
العمر بملأ الشيب رأسه ، وقور هادئ الثبرات وقال  
له :

— مرحباً بك فى معمل أبحاث الأجيال أيها النقيب ،

أنا الدكتور ( حسن فايز ) نائب المدير ، كانت الذكورة  
( ناهد ) مديرة المعمل تؤدّ استقبالك شخصياً لولا أنها  
تشرف على إصلاح أنبوب الطاقة .

رفع ( نور ) حاجبيه مندهشاً وسأل :

— هل أصيب الأنبوب مرة أخرى ؟

ابتسم الدكتور ( حسن ) وقال :

— لا ، ليس بعد .. وإنما نحن نحيط الأنبوب بشبكة  
من مادة مغناطيسية ، تمنع وصول الأشعة التى يطلقها  
الطبق الطائر إليه .

سأله ( نور ) باهتمام :

— هل تعنى أن الطبق الطائر يطلق إشعاعاً ما على  
الأنبوب فى كل مرة ؟

هزّ الدكتور ( حسن ) كفيه ، وقال :

— لم نتأكد من ذلك بعد ، ولكن هذا هو الاحتمال  
الوحيد الممكن .



ثم أمسك بذراع ( نور ) يقوده إلى داخل المعمل  
وهو يكمل حديثه :

— وربما كانت هذه الشبكة اختباراً لقدرة المخلوقات  
التي تقود هذا الطبق الطائر أياً كانت .  
قطب ( نور ) حاجبيه مفكراً ، وقال :  
— نعم ، أياً كانت ..

\* \* \*



## ٢ — الهجوم ..

كانت الشمس تميل إلى الغروب ، عندما التفت  
النقيب ( نور ) إلى الرجل الجالس بجواره ، وقال :  
— هل تعتقد أن الطبق الطائر سيعاود الظهور الليلة  
يا دكتور ( حسن ) ؟

مطأ الدكتور ( حسن ) شفتيه ، وقال :  
— ربما ، وإن كنت أتمنى ظهوره لأختبر قوة شبكتنا  
الدفاعية .

ومن خلفهما أتي صوت نسائي رقيق يقول :  
— أما أنا فلا أتمنى ذلك مطلقاً .  
التفت الاثنان إلى مصدر الصوت .. كانت تقف  
سيدة تناهز الخمسين نحيلة القوام ، واضح من ملامحها  
أنها كانت تتمتع بجمال رائع في شبابها وطيبة بالغة ..  
اقتربت منهما ومدت يدها إلى ( نور ) قائلة :  
— مرحباً بك أيها النقيب ، النقيب ( نور الدين )  
إذا لم تخفى الذاكرة ..



مد ( نور ) يده ليصافح السيدة الوقور ، وقد  
ابتسم الدكتور ( حسن ) ، وقال له :

— أقدم لك رئيسة المشروع ومديرة العمل ،  
الدكتورة ( ناهد ممدوح ) .

ابتسمت الدكتورة ( ناهد ) ، وقالت وهي تجلس  
إلى مقعد قريب :

— كنت أودّ استقبالك أيها الشاب .. ولكن ،  
أرجو أن تقبل عذري ، فقد كنت أشرف بنفسى على  
إعداد الشبكة المغناطيسية الدفاعية حول أنبوب  
الطاقة .

بادها ( نور ) الابتسام قائلاً :

— لا عليك يا سيدى ، هل تعتقد أن هذا  
الأسلوب سيمنع الطائر من تدمير الأنبوب هذه  
المرّة ؟

هزّت الدكتورة ( ناهد ) كفيها ، وقالت :

— ربما ، هذا ما نستطيعه على أية حال .. وربما  
لو ....

توقفت الدكتورة فجأة عن استكمال حديثها ، إذ  
انقطع التيار فى العمل بأكمله وعمّ الظلام .. فقفز  
الدكتور ( حسن ) من مقعده ، وقال ساخطاً :

— اللعة !! إن هذا الطبق اللعين لا يعطينا فرصة  
كاملة للراحة بين هجوم وآخر ..

ظلت الدكتورة ( ناهد ) صامتة ، ولكنها كانت  
تنفس بصوت مسموع يدل على الاضطراب البالغ ،  
أما ( نور ) فقد اندفع إلى النافذة ، وقال وهو يتأمل  
السما المظلمة إلا من النجوم المتاثرة :

— ولكن ، أين هذا الطبق الطائر ؟ . إننى  
لا أرى ...

ولم يستطع ( نور ) إكمال تساؤله ، ورفع حاجبيه  
بدهشة وذهول .. فلقد ظهر الطبق الطائر فجأة فى



كبد السماء ، وكأنه قد فغر من الفراغ فتمة ( نور ) .  
بصوت خافت :

— مستحيل !! هذا سحر !!

كان النطق يدور حول نفسه مهدوء استعراضى  
تدعى الذكورة ( حسن ) بالأمر ، فصاح بصوت  
جهورى :

— أطلق النار .. دمر هذا اللعين

وكان رجال الدخان سمعوا الأمر فنقد ساحة  
( نور ) شرطين من الإسماع بحرقان القساء إلى حبس  
النطق ولكن هذا الأخير لم يحرك كما لا يبدو أنه  
قد أصب على الاطلاق ، واستمر في دورانه الخادى  
الاستعراضى ، ثم أخذ مهدوء نحو أبواب الطاقة ، وهنئ  
الذكورة ( مهد ) وهي تخذ يدها إلى الأمام وكأنها تحبس  
الإمساك به ومنعه :

— لا ليس ثابة . لا . لا

ودوى صوت الصغار شديد ، وتناثرت أحرار محتمة

وهنت الذكورة ( مهد ) وهي تخذ يدها إلى الأمام  
وكانها تحاول الإمساك به ومنعه



من الأبواب والشبكة الواقعة كان ( نور ) يراقب  
الموقف بصمت . وقد توترت عضلات وجهه وقطب  
حاجبيه . وقد غطت الدكتور ( ناهد ) وجهها بكفها  
وكأها تحشى رؤية حطها الدفاعية تفصل هذه  
الساطة أما الدكتور ( حسن ) فقد أحد يصرب  
الناقة بقصته ساحط . وعبارات الساب تدفع من  
فمه وفحاه . احتمى الطلق الطائر . هكذا  
بلا مقدمات رفع ( نور ) حاجبه في ذهنة من هذا  
الاحتماء المباحي . ثم عاد بقطبها وهو بمكر بعمق  
وعاد الضوء يسطع في العمل مرة ثانية بعد احتفاء  
الطق . والنف ( نور ) إلى الدكتور ( ناهد ) فوحدها  
صامة حامدة الملامح . ولكنه لمح عيها نألقان بالدمع  
حين قالت :

— حسا . سندا من حديد . لن يوقصا هؤلاء  
العراة . مسحط الأبواب هذه امره ر  
قطعها ( نور ) بإشاره من يده . وقال

— عدرا يا سيدتي . ولكسي أعقد أن هذا الأمر  
يحتاج إلى أكثر من المهارة العنيفة  
النف إليه الدكتور ( حسن ) والدكتور ( ناهد )  
باهتمام فأكمل :

— وأعقد أن لدى فرما بسطع المساعدة في حل  
هذا اللغز .

رفعت الدكتور ( ناهد ) حاجبها مذهشه وقالت  
— لا بد أنه فريق من العلماء العافرة . كبار  
العلماء بالطبع .

تردد ( نور ) قليلا . ثم اسسم وهو يقول  
— إنهم خبراء على أية حال .

واتسعت ابتسامته وهو يقول :

— خبراء في حل الألغاز العلية العاصمة بالذات

\* \* \*



### ٣ — استقبال فاتر ..

كاتب الدكتور ( ناقد ) مبرر لهده وهي سم  
شحنة الدكتور ( حسن ) وسم ( نور ) ، بشار  
التيوه ، خوه ، اسي شل شوي الذي رسل نور  
في طلب . وقالت موجهة سؤاها إلى ( نور )

— هل عندك ايه تمسكون حده كاه ، هل هذا  
الفر أيا القيب ؟

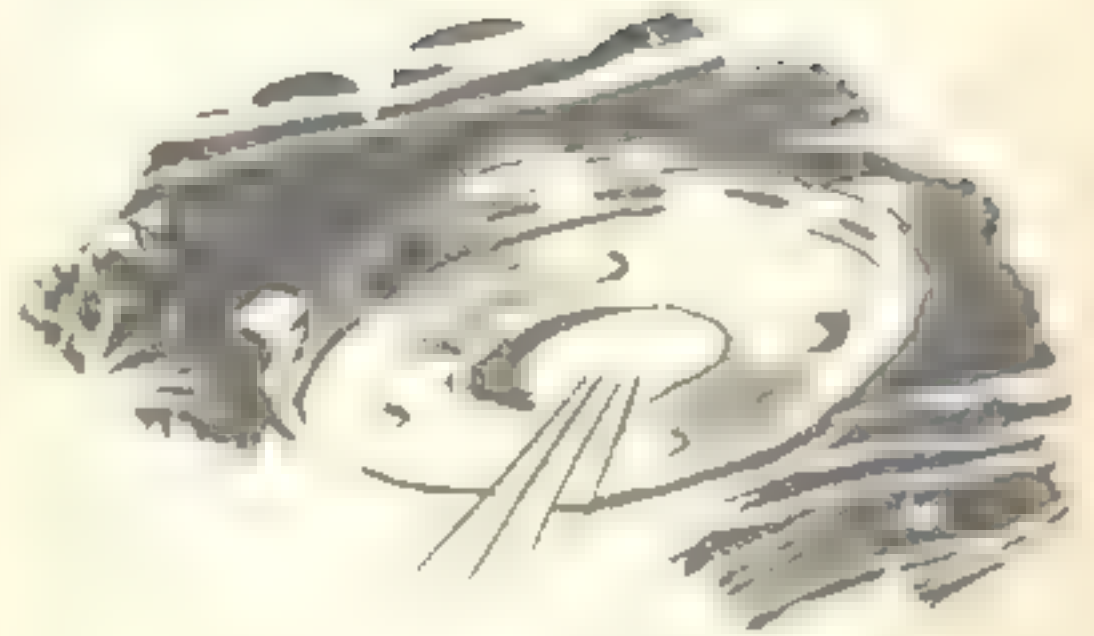
اتسم ( نور ) وقال

— لقد حنينا من قبل في حل بعد در حدهما  
يا سيدتي

قالت الدكتورة :

— لا بد ايه عاشره كتب نوي اي معاوية  
علماء عظام مثلهم

سمعت السامة ( نور ) وهو يتصور رد فعل  
الدكتورة ( ناقد ) عدها يقابل روف الساب كان رد



الفعل الموقع مألوفاً لديه . فقد قابلته في كل مرة يستعين  
فيها بصريقه في حل لعر علمي عامص . وقطع أفكاره  
صوت الذكور ( حسن ) وهو يشير إلى نقطة بعيدة في  
السماء

— ها قد وصلت الطوافة . فلستعد لاستقبالهم  
وما هي إلا لحظات حتى كانت الطوافة تهبط في  
المطار الخاص بالمعمل . اندفعت الدكتورة ( ناهد )  
لاستقبال الصريق . ولكنها توقفت فجأة عندما وقع  
بصرها على ( رمزي ) و ( محمود ) و ( سلوى ) .  
رفعت الدكتورة صاحبا دهشة . ثم عادت وقظتهما  
والصفت إلى ( نور ) وقالت بعصب

— هل هذا هو فريقك أيها القيب ؟

شعر الثلاثة بحرج . وقد أجاب ( نور ) بساطة .  
— نعم يا سيدتي . هذا هو الصريق الذي يستطيع  
حل هذا اللع

اندفعت الدكتورة عائدة إلى المعمل دون أن تلقى

التحية إلى رفاق ( نور ) . الذين أصابهم الحرج عندما  
سمعوها تقول بلهجة ساحطة

— فريق من الأطفال !! سأقدم استقالتى إذا  
كان هذا كل ما عندهم

اتجه ( نور ) إلى رفاقه متسما . وصافحهم بحرارة  
وقالت له ( سلوى ) . وهي تشعر بالحرج

— أعتقد أن وجودنا غير مرغوب فيه يا ( نور )  
اتسم ها ( نور ) وقال

— لقد اعتددنا عربيتي أن يستقبلنا الجميع  
باستحقاق . ولكن لا تنسى أنهم يودعوننا دائما باحترام  
بالع

اتسمت ( سلوى ) وقد أعادت كلمات ( نور )  
النقة إلى نفسها . وقد تقدم الدكتور ( حسن )  
بصافحهم قائلا

— يسعدني استقبالكم في معمل أبحاث الأحيال  
صحيح أنا لم نتقابل من قبل . ولكني أسعد بالراحة



نحو القلب نور ... ما دام هو فيكم بعد ، فسي  
لا أحد يدعي إلى العكس . وهو ان يفسوا  
العدو للذئب ، ناهي . فسي ممد جدا ممد مداه  
هذه الأحداث .. مرة أخرى مرحبا بكم ها

بعد حوالي ساعة من هذا التفسير الغير كان  
الفرق فيه جميع في عدد ... حتى صبي لمعسل  
وبعد ان فقس ... من حيث ان  
( محمود ) :

— لما كان هذا راجعا ، ثم حتى لمعسل حذر  
بالحذر من سرعة الساعد في بعض ... وري كان  
بأي دواء ... وفود مثلا ... على  
التحرك بسرعة الضوء تقريبا

قاطعته ( سلوى ) قائلة :  
— هذا ... ثم ... ولكنه  
لا شيء ... ثم ... ان  
لنفس ... سرعة ... سرعة

ان ذلك يعارض مع النظرية النسبية القديمة التي وصفت  
العالم ( أينشتاين ) في منتصف القرن العشرين ، والتي  
تنص على ان كتلة الجسم تزداد مع ازدياد سرعته  
أقول لو افترضنا ذلك ، فلا يمكن أن يتوقف الطبق  
فحالة نخت يدور واصحا ... لا يمكن أن يسقط جسم  
من حالة السرعة الفائقة إلى حالة السكون هكذا مرة  
واحدة .

قال ( نور ) الذي كان يتابع مناقشتها بصمت  
— هذا يعني أنه لا يمكن أن يطبق من حالة  
السكون إلى حالة السرعة الفائقة أيضا بدون أن يتدرج  
في السرعة . وهذا يعني أننا نحب أن نستعد بطريقة  
السرعة هذه .

وهنا قال ( رمزي ) بهدوء :  
— ولماذا لا نقول ان هذا الطبق الطائر يحتمل  
بالفعل ؟  
الفت إلى الجميع بدهشة ، ولكنه تابع حديثه  
ببساطة :

— منذ الثمانينات بالقرن العشرين ، جرت عدة محاولات لإحياء الأحسام بواسطة إحاطتها بمحال كهرومغناطيسى متردّد ، يعمل على إلقاء انعكاس الضوء على الجسم ، وبذلك يهد الضوء من خلاله ، فيحتفى عن العين ولقد أحرقت عدة تحارب باحثة في هذا المجال عام ألفين وثلاثة ، وهذا فليس من المستغرب أن يُعفى هذا الطبق بالفعل .

انفجرت ( سلوى ) صاحبة عندما انتهى ( رمى ) من حديثه ، حتى أن الجميع رمقوها بدهشة ، فقلت وهي تغالب الضحك :

— لقد أدهشتى يا عريرى ( رمى ) كنت أظن أنك متخصص في الطب النفسى فقط ، ولكن ها أنتذا تفاجئنا بسعة أفقك .

انقسم ( رمى ) بهجر ، ولكن ( سلوى ) أسرعته تقول :

— ولكنك لم تدرس هذا الموضوع جيداً يا عريرى

الطيب النفسى ، فالأحسام التى تحتوى هذه الطريقة تظل محتفظة بطبيعتها المادية ، مما يجعلها واضحة أمام أجهزة الرصد الحديثة . ولهذا فإن عجز هذه الأجهزة عن رصد الطبق الطائر قبل ظهوره مباشرة ، بل وفي أثناء ظهوره أيضاً يبنى هذه الطريقة تماماً

تلاشت اتسامة ( رمى ) واهمر وحنقه حجباً ، فداعبته ( سلوى ) قائلة :

— ولكن معلوماتك هذه أفضل بكثير من معلوماتى عن التحليل النفسى .

قاطعها ( نور ) وهو يقول بخدية

— إذن فليس هناك تحليل ثالث تمكن ان يصير هذا الموقف .

قال ( محمود ) :

— ستكون معلوماتنا دائمة في حدود العلوم المعروفة على كوكب الأرض أيها القائد ، ولكن لا نعلم شيئاً عن العلوم المعروفة على الكوكب الذى أتى منه هذا الطبق



أحدث ( سلوى ) غفول في ارجاء المعمل . ولم يكن قد قويت بعد من ان بدأ هذا الحب الى ان وصلت الى ممر طويل لا حرج له معلق في سبيل . وقررت ان تبدأ به ..

طرفت سلوى ، التي تم استنيرت قليلاً ، لما لم تخذ اسلحه ادارت المصير وفتحت الباب . ثم دخلت الى ممر اخر صغير ، وأغلقت الباب وراءها

سارت ( سلوى ) على اطراف اصابعها الى باب الممر . ثم اخرجت ممسكة الى قاعة صحبه وفجأة تسمرت في مكانها ، وحطت عيناها رعباً كان هناك على بعد خطوات منها يقف حيوان مربع لم ير من قبله حتى في كتب العجائب ، له رأس كلب وحيد عوريلاً ضخمة وقف الحيوان بياضها وقد برقت عيناها ، ثم مدَّ محالبه ناحية وجهها وشعرت

التدبر . ربما كانوا يسكرون به مساعدتهم على الاحشاء والجنس من الصفه المادية في آن واحد صمت الجميع فترة . ثم تكلم ( نور ) — ربما يا عيسى ( محمد ) ولكن ليس امامنا الآن سوى الحديث الى جميع من ساعدوا هذا الطبق فربما رأى احدهم ما حمى عنه او ما قد يقودنا الى حل هذا اللغز العاص .

قال ( رمزي ) معقلاً

— اعلم يا الدند أن هذه الغنسه خارج نطاقا ..

فقط ( نور ) حاحه وفي وهو يفكر بعمق

— ربما نعم ، وربما لا .

التفت اليه الجميع سكاراً . ولكن كان من الصعب دائماً معرفة ما يدور برأس النفس ( نور )

سلوى ، ان قلبه سشف من الفزع ، ويرغم الخوف  
سده الذي تمكنها كان عصفها ما ، ان يعمل ، كانت  
تقول لنفسها

— نرى ، هل هذا واحد من عواد القضاة الدس  
بهيون المعمل ، لا بد ، كذلت ، لا يوجد على  
كوكب الأرض حيوان مثل هذا

وقبل ان تلمس يحدث الحيوان اترعب وحبها ،  
وصل الى مصامعها عصفه سرى وسمح ، وادار الحيوان  
رأسه هذه الصدر ، ثم لابت ملامحه ، سار يوذ نجاه  
التصوت ، حيث كان يقف رجل ، حتر السره هادى  
ملاح . ورتب الرجل على رأس الحيوان ، ثم فاده  
سقاطه الى فمهم كثير ، وأغلق عند القمص ، ثم  
استدار الى ( سلوى ) الى لا يزال مسمره في مكانها ،  
وقال بلهجة عاصية

— ما الذى يحدث هنا ، كيف سمح لك رجال  
الامن بالدخول الى حجري ، أريد رجلا واصحة



وقبل ان يلمس يحدث عواد ، ثم مد يده ناحية وحبها



حاولت ( سلوى ) أن يردد لغوها ولكن حينئذ  
كان حائفاً من الرعب ، فغالب بصوت مرتعد  
— إني أحمل نصريها بالحول إني أحسن

فرق

في طمها الرجل بعصب

— فرق " لا بد لك من صمى فرق الأبطال  
الذى حمله القصب الساب ان عملت هذا يا اسة  
من على حماقة دالة هل تعلمين ماذا كان تمكن أن  
تدرك لو لم أكن موجوداً لأضع ( ركس ) من افتراسك "  
رعب ( سلوى ) حاجتها ورددت بدهشة  
— ركس " وما هو ركس هذا " هل تقصد

ذلك المسح السبع "

سار الرجل الى الخيوان المربع الذى يقع فى  
المنطقة وقال بصوت عذب الى الصراح

— مسح " هذا مسح يا اسة هو الدليل على  
حاج اعظم التجارب ابنى احرب على علم هندسة

لوراة مد يدنها هذا مسح يا اسة حصلت به  
على ارفع وسام عيسى فى جمهورية مصر العربية هذا  
المسح يا اسة

فصعد ( سلوى ) بصوت عاصب

— هذا المسح كاد يخرسنى مد دفاعى وهذا  
على حد ذلك يا سيدى .

خرج الرجل فحافة من حافة العصب إلى الهدوء ،  
ونفسه وهو يتنفس

— لو انه فعل لكان هذا عقابا كافيا على تدخلك  
فى عملى يا اسة

هدأت ( سلوى ) واستمت ، وقالت تقدم  
نفسها

— اسمى ( سلوى ) ، مهندسة وحيرة اتصالات  
وسبع ، ولقد حضرت فعلا صمى الفريق الذى استدعاه

الصب ( نور ) للتحقيق بشأن الطق الطائر

مد الرجل يده يصادفها وهو يقول

— وأنا الدكتور ( فهمي صادق ) عن .  
سأشرح لك الأمر .

تعبه ( سلوى ) إلى حسب شغتي الذي يحسن فيه  
الحيوان ، وقال الدكتور ( فهمي ) :

— هذا الحيوان العجيب ، هو الدليل الحي على  
إمكان إحداث التراوح الصناعي من كروموزومات  
التضائل الخمسة . مد حيوان نصف قرن بسب هذه  
الفكرة كطير عبر مسة ، وبحول العديد من علماء  
الوصول إلى نتائج تزيد هذه النظرية بلا فائدة تذكر .  
حتى تم اختراع الميكروسكوب الأيوني في العام الأخير من  
القرن العشرين ، وهو يتوفى الميكروسكوب الاليكتروني  
بعشرين مرة . وهذا أمكن رؤية الحيات الوراثية بصورة  
واضحة لأول مرة . وبدأت الدراسات الحادة حول  
إمكانية تحقيق تلك النظرية . ومد عام واحد فقط ،  
محدث أنا في إحداث التراوح الصناعي ، من الحيات  
الوراثية لكل من الكلب والعزبلا . باستخدام الطاقة

الأيوية ، التي صنعت التامر الطبيعي الذي نحدث دائما  
بين الحيات الخمسة ، وهذا هو ذا الحيوان العجيب  
الحال أمامك يعلن نجاح هذه الفكرة . وبدأت عصر  
جديد في علم الهندسة الوراثية .

مطت ( سلوى ) شففيه وقالت :

— وما الفائدة التي تعود من تكوير مخلوقات  
كهذا ؟

انسم الدكتور ( فهمي ) وعذت من وضع شانه  
الطية ، وقال بصبر :

— فوائد حمة . تصوّري تراوحا حادا بين حصان  
وسر مثلا ، ماذا يمكن أن نجد " أسطورة بحقق على  
يد العلم . الحصان المصحح الأسطوري يمكن أن يصح  
حقيقة . أبو الهول الرجل الأسد . الأساطير تحول  
إلى

قاطعه ( سلوى ) :

— لست أجد فائدة في ذلك أيضا .



اتسم الدكتور ( فهمي ) ندية وقال  
— ولكن التائدة تعود عندما يمكن إيجاد شفرة في  
حجم العيل مثلا ألا تعتدين ان ذلك يحل لكسر من  
المشكلة العدائية . التي تحتاج انعام مد أو حر . غروب  
العشرين صدقي أبيها الصغيرة . العمة نسا دور  
فائدة مهما تصورنا عكس ذلك .

قطبت ( سلوى ) حاحيها عندما لديها الدكتور  
( فهمي ) بالصغيرة . ولكنها تجاهلت العارية وقالت  
— تصور أسي عندما رأيت مخوفت جدا . بصورت  
أه أحد عراة الغصاء الدس يقودون الطفق الضائر  
قطب الدكتور ( فهمي ) حاحيه بدوره وقال  
— ولكنه لا يشه هذه المخوفات إلا من حيث  
الطول فقط .

اتسمت عيا ( سلوى ) دهشة . وقالت وهي تخمق  
في وجه الدكتور ( فهمي ) :  
— ماذا تعني ؟ هل تقصد أنك تعرف شكل  
هذه المخلوقات ؟

تردد الدكتور ( فهمي ) لحظة . ثم قال  
— بالطبع أقصد في الواقع لقد لند رادها  
كادت تصرح من المصاحاة . وعجرت عن الطق  
واستطرد الدكتور ( فهمي ) :

— كنت أخول مع مساعدي ( مصور ) خارج  
المعمل عندما لحاقهما كالا اسي . يرتدبان حوده  
سوداء مستديرة . وريا برافا ذهبيا أطرافتهما طولله  
على غير العاده . وعندما حذف فيهما يدهنه احصا  
تمالكت ( سلوى ) روعها وسألته :

— إذن فقد رأيتهما هل شاهدتهما أحد عرك وعبر  
مساعذك ؟

هز الدكتور ( فهمي ) كعده وقال  
— ربما لقد انشقت مع ( مصور ) على ألا بحر  
أحدا .

قالت ( سلوى ) وقد تمكك منها الانفعال  
— هل يمكنك التحدث إلى مساعذك ؟

صفت نذكور ( فهمي ) قبله ثم قال

— حسنا .. وما المانع ؟

بعد دقائق كانت ( سلوى ) تجلس مع ( منصور )  
في غرفة محاوره معمل الدكتور ( فهمي ) ، وكان المساعد  
يقول :

— نعم . رايها مع . كان الامر عجباً ونكسا  
حين ان سيرة تدعى في المعمل لو انشعنا هذا احمر .  
لدا فصلا السكوت .

سأله ( سلوى ) باهتمام :

— هل تعلم ان احد عيركما قد رآها ؟

تردد ( منصور ) برهة . ثم قال بصوت خافت

— أعتقد ان هذا صحيح . لقد سمعت من مهندس

ان محدي مسئول الكهرباء . و عاصم ، حارس

المعمل احاص . و ( فزار ) مسئول لتسيير قد رآوا

هذه الخبوفات ولكني لا أستطيع اخبر بذلك

عندما عادت ( سلوى ) إلى غرفة حتى عاب الشريك

كان جميع هذه بادريهم . سلوى ، شريفا

— عندي مفاجأة جديدة مذهلة .

قال لها ( نور ) بهدوء :

— أرحو ألا تكون رؤية المخلوقات الفصائية هنا في  
المعمل .

وفئت ( سلوى ) مبهمة . وبطرب إلى الجميع  
بدهشة . كان واصحا أنهم يعلمون الأمر جيداً ، قالت  
هي بتردد :

— كيف ؟ . كيف علمتم بهذا الأمر ؟

قال ( رمزي ) وهو يحك ذقنه :

— لقد رأها عدد كبير من العاملين هنا . لقد  
أخبرني بذلك ( محدي عبد الله ) الشاب المسئول هنا  
عن الطاقة الكهربائية . لقد رأى الشئ من هذه  
الخبوفات . كانا يرتديان حودة سوداء . وأطرافهما  
طويلة . وعلى حسديهما زني ذهبي براق . وعندما حاولا  
الاقتراب منهما اختفيا فجأة .

قالت ( سلوى ) بدهشة :



— هذا المصنف عن لوصف الذي حرق به  
الدكتور ، فبقي ، . رئيس الاتحادات ابوراته ومبعدة  
( منصور ) .

اعتدل ( محمود ) في جلسته وقال :

— وهذا انما ما حرق به ، عاصم خلال  
حارس المعمل الخاص . باستاء انهما حنك عندما  
حاول اطلاق مسدس لمرور الخاص به عندهما

قطب ( نور ) حاجيه وقال :

— اما أنا فقد حصلت على نتائج المختبر  
حصلت على صورة واضحة لهما .

التفت إليه الجميع بدهشة فتابع :

— لقد رأيتهم قوار ، مسئول التصوير العلمي في  
المعمل ، وطبعة عمده التقطت لهما صورة واضحة قبل  
أن يختفيا .

عبر ( محمود ) قصته على المتقعد ، وهو يشوب

— لقد بدأت ظاهرة الاحياء هذه سر اعظم

قالت ( سلوى ) :

— ربما كان اختلافاً في مهمة ما أمها القائد

قال ( نور ) باهتمام :

— ربما ، وخاصة انهما يظهران سوا دائماً ولكن

لما كانا بمسكان القدرة على الاحياء قدم بعمدان

الظهور فترة تكفي لرؤيتهما ؟

قال ( محمود ) :

— ربما كانت لدى نظرية حدده حول هذا الامر انما

القائد وربما تفسر هذه النظرية ايضا الظهور

والاحتفاء المفاجئ للطبق الطائر .

القب اليه الجميع يتابعون فاستطرد

— يسعى العلم مد رمس ليس بالطويل ، إلى التوصل

لتحقيق ما يسميه بالانفصال الان ، وهذا يعني نقل

الأجسام الصلبة واحة بطريقة اللاسلكي وفي هذه

الطريقة به نقل الجسم عن طريق دراته إلى أي مكان

وبما أننا لا نعلم سناً عن المستوى العلمي الذي وصل

اليه عرافة القضاء هؤلاء ، وإنما كان هذا هو الأسلوب  
الذي به يظهر الطاق الطائر بصورة مدحج ، واحتماره  
كذلك وهذا يفسر ما طبع احمد ، اختلافات  
انصافه أيضا

المدحج ( سلوى ) يقول

— خطأ ففي هذه الحالة أيضا يظل الجسم  
المقول محققا بطبيعته المادية ، وهذا يعارض تماما مع  
عدم استطاعة أجهزة الرصد كشف الطاق أو رصده  
حتى في أثناء ظهوره

قال ( محمود ) مدفعا عن نظريته

— ربما كان لدى هؤلاء العرافة من الأجهزة العلمية  
ما مع أجهزة من رصد الطاق الطائر ليس هذا  
تمكنا

قلت ( سلوى ) نعمة

— نعم ليس هذا تمكنا ، فلا بد أن نترك أجهزة  
الرصد في هذه الحالة ، ولكن الذي نعدت أنها تعمل

كفاءة ويرغم ذلك لا ترصد لصف مد

فأخبرني بوزن نوره

— ما كنت في هذا ساجد بها لسان

نعم المحمد في سبيل رحيل وقد سسر

بوزن

— الخوف الذي تترك في حال هذه لا يعد بعضه

هو تداعيا لأسلوب العنسي السوء ، وبذلك

خبرات على محرد فيرمات ما كتب له سراج مد

يحب أن يحرك من خلال حقائق لعنة فقط

ما انشأ في سبيل ، وقال

— لقد تم اصلاح الاسلوب هذه المرة بصف وعقد

أن الطاق الصادر سيعدود الظهور هذه المرة

لوضح انه حوس مع ستموار تحرك لوراة هما ، على

طريق مع مصدر لطافة اللازمة لذلك هل يعتقد

انك تستطيعين منع هذا لطاق . واستتاح طريقة

احتماله ؟



... (سلوى) مشكوه . فأسرع (محمود) يقول :

— ربما أمكننا ذلك معا .

ثم وجه حديثه إلى (سلوى) :

— ربما لو استخدما ساعا الكترونا نحمل  
الكثرونا واحدا . تمكنا من معرفه كنهه احشاء الطبق  
الطائر .

قالت (سلوى) وعلى سنها ليلع انسامه

— نعم لو انا اظننا هذا الشجاع . ثم استسلمه  
على لوح معاطسى ناستمرار حسا اعقد انا  
يمكن أن نتجح سويا .

ابتسم (نور) وقال :

— حسا اعقد ان هذه الليلة ستكون فاصلة .  
في المعركة بيننا وبين غزاة الفضاء .

\* \* \*

## ٥ — الحادث ..

كان المعمل بموج بالحركة في هذا المساء .. وكانت  
(سلوى) جالسة في شرفة رحاحه مظلة على أبواب  
الطاقة وخوارها (محمود) . وقد اهمكا في إعداد  
الجهاز الحديد الذي قرر استعماله لتبع الطبق  
الطائر . حين ظهوره وحس احسنه . وخواشما وقف  
الذكور (حسن) والقب (نور) . وقد جلس  
(مري) على مقعد قرب يراقب بعض المعلومات التي  
يعرضها الكمبيوتر الصغير الموضوح امامه . وقال  
الذكور (حسن) موحيا حديثه إلى (نور) :

— هل تعقد أن الطبق الطائر سيعود الظهور هذه  
الليلة أيها القيب ؟

رد عنه (نور) وهو يراقب الحركة الدائنة حول  
أبواب الطاقة :

— لا بد أن يحدث ذلك فمن الواضح أن هذا

الأنبوب هو الهدف المشود دائما

وفي هذه اللحظة دحنت الدكتور ( ناهد ) إلى  
الغرفة ، فصمت الجميع باحترام ، وأحدثت هي تأمل  
( سلوى ) و ( محمود ) وهما مبهمان في اعداد  
الجهاز ، ثم ألتمت بظرفه سريعة إلى ( رمى ) أمام  
الكمبيوتر ، وانتهت إلى حيث يقف الدكتور ( حسن )  
و ( نور ) ، وقالت مباشرة دون أن تلقى الملاحظة

— متى ينهى هذا اللعب يا دكتور ( حسن ) ؟

رفع الدكتور ( حسن ) حاجبه في دهشة ،  
وسألها

— أى لعب يا سيدتى ؟

ألقت الدكتورة نظرة حاطمة سريعة إلى ( نور )  
وعادت تقول

— إلى متى سستبر هذه الأحداث في الاتجاه الذى  
أرفصه ؟

قل ( نور ) وهو يواحيثها بصوت هادى

— إلى اللحظة التى تكشف فيها حواش هذا اللغز  
يا سيدتى

انسمت ساحرة وقالت

— على يد مجموعة من الأطفال " " " "

وقبل أن يعلق ( نور ) على العبارة الأخيرة جاءه  
صوت ( سلوى ) تقول :

— لقد انتهت من صنع الجهاز أيها القائد ، ونحن  
على استعداد تام

فقطت الدكتورة حاجبها وقالت

— أى جهاز هذا ؟

شرح لها ( نور ) فكرة عمل الجهاز ، فانتسمت  
سحرة وقالت .

— حسنا فله قليلا

ثم استدارت وعادرت الغرفة ، وظل الجميع في  
صمت قفر ، ثم قال ( رمى )

— هذا التصرف طبعى للعناية أيها الرفاق عامة



كبره امدد بعد عمدت ، عقلتها برقص دائما اخروج  
عن الموعود العتده المعرف بها وليس من المعقول أن  
تصور ان تصعه سيات تصعبها اكثرهم بعشرين عاما  
نهرنا . سحجون في حل لعر عجر عنه العلماء الذين  
هم في مثل عمرها وخبرتها .

ابتسم ( نور ) وعلق قائلا .

— كبر ما لا تمتب العلم الخسة الوليسه اللازمه  
ليس هذه الاعار . ان الامر خارج الى حدل حصص .  
يمكن أن تتجبل أمورا عبر علمه وعظفها في قالب  
عسبي باحتصار ليس لليس دخل في الشوق بالنسبه  
لجالا .

ضحك الدكتور (حسن) وقال .

— اوافقكم ولكن الدكتور ( ناهد )  
فقاطعت صرحة من ( سلوى ) تقول :  
— انظروا .. لقد ظهر ..

انبت اجمع يشنعون إلى السماء كان الطوف

واضح . يدور حول نفسه في حيرة دائره بسيطه .  
وبشكل استعراضي ، فصاح ( نور ) :  
— حاولا رصده .. هيا ..

سرعيت ( سلوى ) تمسعه محمد ( بإطلاق  
السبح لاسكرولي عبر الطوق لصر . الذي اتجه  
مهدوء في حب أنوب بده فادار الذكور  
( حسن ) رأسه بعدا وهو يردد بصوت حافت

— اللعة !! لقد سنمت هذا الأمر

وسحر ( سلوى ) بعد انب بصوت مدو  
ساد الرجوم ثرد . انتمى الطوق فجده فأسرع  
( نور ) يسأل ( سلوى ) :

— ماذا يحدث عندك ؟

قالت ( سلوى ) بصوت مررد شيص بالحسة

— أمر عجب !! عجب جدًا !!

حدق فيها ( نور ) متسارلا . ولكن ( محمود )  
أحابه بصوت متعادل :

— لم يرصد جهازنا شيئا على الإطلاق . لا عدد  
ظهور الطبق . ولا عدد اجتماعه . حتى في ضوء  
وجوده ، إلى درجة أن السماع الاليكتروني الذي أرسلناه  
لم يرتد مطلقا .

قال الدكتور ( حسن ) بصوت منخفض :

— ماذا تعني " هل تعني أن جهازكم قد فشل  
بكس ( محمود ) رأسه . وقد دفت ( سبوي )  
الجهاز بقصصها عاصدة . وفتحة عداد الضوء يستمع في  
المعمل . لم يكن أحد منهم قد لاحظ في عمرة الاشتغال  
انقطاع الضوء ، أو لعل الأمر كان طبعيا مع تكراره في  
كل مرة . ومع سطوع الضوء صاح ( رمزي )  
— لقد تأخر الضوء هذه المرة . لماذا لم بعد لتظهور  
فور اجتماع الطبق الظائر كالعادة ؟  
حذق فيه ( نور ) برهة ، ثم أسرع نحو باب العرفة  
وهو يقول :

— أسرعوا إلى عرفة التحكم الكهربائي لا بد أن  
شيئا ما قد حدث !

أسرع الجميع حلف ( نور ) نحو غرفة التحكم  
الإليكتروني . كان ( نور ) أول من ولحها . وما أن  
وقع بصره على ما بداخلها حتى توقف . كان  
( محدي ) مسئول الكهرباء يقف في آخر العرفة ،  
مستندا إلى الحائط وعلى وجهه ملامح دهول ورجب ،  
وعلى بعد خطوات منه رقد جسم شاب وقد همدت  
حركته تماما . اقترب القس ( نور ) من ( محدي )  
وسأله في قلق :

— ماذا حدث ؟ أخبرني برئك .

ولكن ( محدي ) ظل صامتا . ولم يد عليه أنه قد  
سمع عبارة ( نور ) . وعندئذ اقترب ( رمزي ) من  
( نور ) ، وقال وهو يرنحه من أمام الشاب المذهول .  
— دعه لي . هذه الحالة تحتاج إلى طبيب نفسي .  
ثم صفع الشاب صفقة قوية ارتج لها جسده ،  
وتحرك الشاب وكأنه يفيق من نوم عميق . ثم أخذ يطر  
إلى الجميع في دهشة . وما أن وقع بصره على الجسد



مسحى على الأرض حتى صباح في سبي

— يا الهى " خمس " بعد فله نخرمون

ثم اندفع نحوه نهزه بقوة وبصيح

— (شمس) .. استيقظ .. يا لهم من اوغاد !!

العدة المذكور (حسن) برقى عن الحسد الهامد .

وقال بلهجة عطوفة :

— لندى الامر يا سبي لن نسقط ريشك

أبدا .

وصع ( نور ) يده على كف ( محدى ) وقال

بهادوء

— تمنت عصابت ما صدقنى ، إياها نحتاج إلى

هدونك سوف نقضى على ما حدث ضد المدينة

وبعد حوالى نصف ساعة كان ( محدى ) يجلس في

غرفة احبعت الشريك بدون كون من النعاج اللى

وفد حسن افراد القربى نوار فسادهم القسب ( نور )

ونوارهم حسن الذكور ( حسن ) ولذكورة ( همد )



لأول مرة كان ( محدي ) قد انتهى من سرد قصته  
عندما قال ( نور )

— ادن فند هاجكما اتان من عرافة الشفاء .  
وعندما حاول رفعت شمس ( المحمود عبيها . اخلق  
عليه أحدهما شعاعا عجا . لا يشبه أى نوع معروف  
من الأشعة . وأصابت الدهول حتى حصرها . أليس  
هذا ملخص روايت ؟

أجاب ( محدي ) بصوت حزين

— بلى ، لقد فتنا المسكين بلا رحمة

سأله ( محمود ) باهتمام

— ماذا حدث لـ ( شمس ) عندما أصابه الإشعاع ؟

رفع ( محدي ) حاجبيه في دهشة . وقال

— ماذا تعنى " لقد سبق أن أحرقتكم أنه سقط في

الحال

عاد ( محمود ) يسأله نفس الاهتمام

— أقصد ماذا حدث لحده بالوسط ؟

طل ( محدي ) نحسب في وجه ( محمود ) برهة ، ثم  
تعبرت ملامحه علامة الفهم وقال

— فهمت لقد ارتعد حسده وكأنه أصيب  
بصاعقه . ثم سقط كقطعة من الحجر  
هر ( محمود ) رأسه علامة الفهم وصمت . وها  
سأل ( مري )

— ما الذى حدث بعد إصابة ( شمس ) ؟

أجاب ( محدي ) بلهجة حزينة

— لست أدري بالضبط ، لقد أفقت على

صعقت

قالت ( سلوى ) بصوت خافت

— الأمور تتطور بصورة مزعجة

وها سمع الجميع صوت الدكتور ( ناهد ) تقول

— مد قدومكم فقط

التفت إليها الجميع . فقامت واقفة وهي تقول :

— سارفت اصباح لاسوت هذه مرة . ولقد  
ارسلت رسالة بحلة الى الادارة العامة لرجال  
العملة ، اتيت بها على العمل في مصلحة اخرى  
مأمونة .

ثم اخبرت خوري بـ المعرفة وسط صمت جميع .  
وقالت قبل أن تعلق الباب :

— كما ارسلت رسالة سرية خاصة الى ادارة الخدوت  
العملة اطلت بها بصورة رسالة سحب رجاك من  
العمل

\* \* \*



## ٦ — رسالة من القائد الأعلى ..

جلس الفراد الترقى جميعا في حوزتهم خاصة وقد  
ساد بينهم الصمت والوحود وقطع محمود ، لصمت  
بقوله

— من الموضح بـ لاصبح الذي صاب ، تبين  
دور طبيعة كبريه وهذا بـ على بوصف مدى دى  
به ( مجدى ) .

سأله ( نور ) باهتمام .

— هو يعتقد أن من هذا النوع من الإشعاع  
معروف علميا ؟

مط ( محمود ) شفاه وقال :

— حتى الآن لا يوجد من هذا الإشعاع . هذا  
يطبق على العدم معروفة على كوكب الارض فقط  
التفت ( نور ) الى ( رمى ) وسأله :



— هل حصلت على تقرير الطبيب الشرعي المحامي  
بمصر ( شمس ) ؟

أولاً ( رمزي ) راسه علامة لإخفاء . وقال وهو  
يلتقط ورقة موضوعة بخواره :

— هـ هـ هـ دا . هل نحب أن نحسن لك  
ما يتصفه ؟

أجاب ( نور ) بثناء من رأسه فقال ( رمزي ) .

— يقول التقرير إن القلب واحد في حالة إرجاء  
كامل . وحال من الدم تقريباً . كما أنه يوجد احتقان في  
جميع أسحة الجسم . ولا توجد آثار مقاومة أو احتراق  
بأي جزء من أجزاء الجسم .

قالت ( سلوى ) وهي تنظف حاحيها وتبرّكتش

— وماذا يعني هذا بحق السماء ؟

ابتسم ( رمزي ) وأجاب :

— عندما يصاب الجسم بنسبة كهربية . فإن عدد  
بضبات القلب يرتفع عن المعدل الطبيعي . وهو حوالي

سبعين دقة في الدقيقة الواحدة . يرتفع حتى يصل إلى  
حوالي ستائة دقة في الدقيقة . وهذا يعني بالطبع أن  
القلب لا يستطيع احتواء كميات الدم التي من  
المفروض أن تدفق إليه . وبالتالي فإنه يوقف في حالة  
من الارتخاء الكامل . ومع توقفه تتوقف الدورة الدموية .  
وهنا نحقق نسحة الجسم بالدماء . وبطل القلب حال  
منها .

سأله ( نور ) باهتمام شديد :

— إذن فهذا التقرير يحرم أن ( شمس ) قد قضى  
عنه بواسطة شحنة كهربائية سديدة . ألا يمكن أن  
يصاب بهذه الشحنة من غرفة التحكم الكهربائي  
نفسها ؟

ابتسم ( رمزي ) مرة ثانية وأجاب :

— في هذه الحالة كان لا بد من وجود نقاط احتراق  
عند مناطق ملامسة الجسم للشحنة الكهربائية . وهذا  
ما نفاه التقرير تماماً .

فمن أن سمّوه ( نور ) بكلمة واحدة تردد في العرفة  
أزيز خاص ، ثم جاءهم صوت يقول :

— القيب ( نور الدين ) مطلوب في عرفة  
لاستعمال رساله شخصه وسريه من القيادة العامة  
القب اجمع ان ( نور ) في فرق ، ولكنه اخذ  
هدوء الى باب لعرفة وعادها كانت الأفكار تدور  
في رأسه بسرعة :

— لا بد أنها رساله من القائد الأعلى شخصاً  
ويمكن نادا يرسل اليه هذه الرسالة " ترى هل سأمره  
بالعودة بعد احضاب اندي أرسله الدكتور ( ناهد ) "  
وعندما وصل ( نور ) الى عرفة الاتصال حيّه  
الرجل الحائس بداخلها ، تم عادرها وهو يقول  
لـ ( نور ) :

— الرسالة شخصه وسريه يا سيدي . سيكون  
وحدك هنا ..

جلس ( نور ) إلى حوار حمار الاتصال . وصعظ

على زرّ أصغر صغر وهما ظهرت على الشاشة صورة  
القائد الأعلى بوفاره الشديد ، وبدأ القائد الحديث  
قائلاً :

— مرحبا أيها القيب لقد تطوّرت الأمور بسرعة  
في الآونة الأخيرة لقد أرسلت الدكتور ( ناهد )  
حطانات عدّة إلى كل الجهات المسنوبه في جمهورية مصر  
العربية . تطلب نقل المعمل إلى منطقة أخرى مأمومة  
ولقد وصلت الأنباء إلى وكالة أخبار الفيديو . وسرعان  
ما تلقت الحكومة طلباً رسمياً من إحدى شركات البعدين  
الخاصة ، تطلب حق التفتيش في هذا المكان ، كما تطلب  
أيضاً طلباً من إحدى شركات السياحة تمالغ حبالية  
ولقد طلب مني رئيس الوزراء بمصه صباح اليوم أن أقوم  
باستدعائكم وإنهاء التحقيق .

صمت القائد الأعلى قليلاً فقال ( نور )

— ألا يمكن السماح لنا بالاستمرار لمدة يومين  
فقط ؟

سأله القائد الأعلى بهم

— هل هناك حدود أيها السيد ؟

يردد : بلى ، خطه نعم قال

— نعم . القصد يا سيدي ، هناك سبب ما يسمى

مؤكد ، اعني ، لا يمكن كتابته في شيء يسمى

سبب القائد الأعلى وقال

— هل تقصد سعادته الدخلى ؟

استدعى : نعم ، وهو يقول

— تماماً يا سيدي . شعور داخلي واضح باستمرار

قصد ان تدفعني دوماً الى الطلوع في الامور حتى تصوره

مخالفة لما تدور عليه .

تمسك كلاهما بيده ثم قال القائد الأعلى

— ان مؤمن تماماً بهذا الشعور أيها السيد . كان

برؤوي باستمرار في شأني عندما تدهسى مرفق

عدم مص . وكان دائماً على حق ولكن كيف تمكن

إقناع رئيس الوزراء بذلك ؟

عدد الصمت يحى عليهما ثم قال القائد الأعلى

— حسناً . سأحاول التماطيل في تصد هذا الأمر

لمدة يومين . يومين فقط ، أرحموا الا نخب طي شئت

هذه المرة

استسم : بلى ، في راحه . وقال للتدبير

— شكراً يا سيدي . هل في في طلب أخير ؟

سأله القائد الأعلى سعيد

— طلب أخير ، حسناً ماذا تريد ؟

قال : بلى ، خذني

— أريد حسناً سريعاً على أعلى مستوى

تمم القائد الأعلى ببطء :

— طيباً شرعياً ، على أعلى مستوى ..

ثم استسم وشد ظهرت على وجهه علامات الفهم

وقال : بلى

— أظنى علمت في تفكر أيها السيد . حسناً .

عدا في الصباح الباكر سيكون عندك أسدك القديم



أجاب لورسله وإخراج حرر ، من عرفة لا تناس  
عندما في عرفة جميعاً غريب وحدث صمت  
الاتصال بالدكتور ( حسن ) .. وما أن تم الاتصال  
حتى قال : نور

— هل تمكنت ، سيدي ، من تدوين جميع ما كان  
من رأى مخلوقات الفضاء ؟

صمت الدكتور ( حسن ) قليلاً ثم قال :

— ألا تخبرني بالفرض من ذلك ؟

أجاب ( نور ) بلهجة حادة :

— سمح لي لأخبرك بأسس حتى نرى لاحقاً .

وسنحصره بالطبع .

أجاب الدكتور ( حسن ) بعد فترة صمت :

— حسناً ، ومي يريد أن يتم هذا لاحقاً ؟

قال ( نور ) :

— في الحال يا سيدي .

وما أن انتهت اتصالاته حتى سأله ، سلوى :

— هل من جديد أيها القائد ؟

كان واضحاً أن ( نور ) يفكر بعمق عندما احتاجها

بصوت حافت

— نعم ، أعهد ذلك يا عويزي

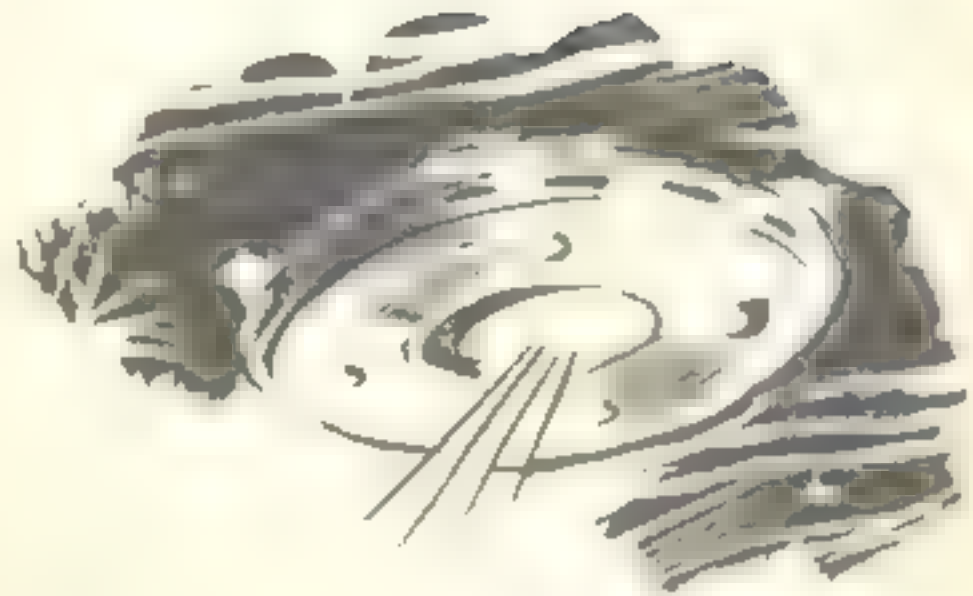
\* \* \*



## ٧ - الاجتماع ..

الناس شمل الجمع في عرفه اجتماعات الفريق  
الدكتور ( فهمي ) ومساعدته ( منصور ) ،  
و ( محدي ) مسئول الكهرباء ، و ( عاصم ) حارس  
المعمل الخاص ، و ( ثوار ) مسئول الصور الخسمة ،  
والدكتور ( حسن ) ، وقد رفض الدكتور ( ناهد )  
حضور هذا الاجتماع وبدأ ( نور ) يحدث بقوله  
- لقد طست الاجتماع بكم أنها السادة ، لأنكم  
الوحيدون في هذه القاعدة الدس وأنتم مخلوقات  
النساء ، ولقد افقت جميعا على وصف واحد لهذه  
المخلوقات ، ولذلك فإني أعبركم مجموعة مميزة في المعمل  
هنا ، لأنكم تعلمون ما لا يعلمه الآخرون وادرس  
فأنتم المجموعة الوحيدة التي يمكن أن تصبوا معلوماتها ،  
ولبدأ بـ ( عاصم ) مثلاً ..

ثم التفت إلى ( عاصم ) وسأله :



— هل تعتقد أن إحصاءات الأمن من إحصاء  
بدرجة تمنع أي شخص من التسلل في داخل العمل .  
والتنكر في شكل واحد من عصابة النساء ؟

حينئذ انصت على جميع حجب لانتظار كيف  
أنت ( نور ) ، الذي طلب ملاحظة حادثة لا تعرف عما  
يبدو بداخله

ثم قال ( عاصم )

— هل أتيتم من ذلك لك لا يومين بحدود هذه  
المخلوقات ؟

قال ( نور ) بنفس اللهجة الجامدة :

— دعنا نبحث على السؤال الأول . لم أسمع إحاطتك  
بعد !

قال ( عاصم ) بلهجة متروّدة :

— لسا في معسكر للحيت على كل حال . أعني  
أن إحصاءات الأمن هنا ليست بنفس القدر الذي يمنع في  
الأماكن الحساسة .

كانت فترات ( نور ) حادة عندما سأله :

— ألا تعتقد أن هذا العمل يعبر من الأماكن  
الحساسة ؟

ارتبك ( عاصم ) ، وقال بتوتر :

— بالطبع هو من الأماكن الحساسة . ولكن ليس  
بنفس القدر الذي

قاطعه ( نور )

— إذن ، وإحصاءات الأمن ليست من القوة بحيث  
تمنع ذلك .

قال ( عاصم ) وقد أصبح وجهه أحمر من  
الارتباك :

— نعم . ليست إحصاءات الأمن كافية

وهنا اندفع ( مجدي ) يقول :

— ولكن هذا لا يتفق مع احصاء المخلوقات  
المفاجئ .

التفت إليه ( نور ) وسأله باهتمام :



— ماذا تعنى بقولك هذا ؟

قال ( مجدى ) بحق :

— أعنى ان هذه الخبورات تخفى دائما بصورة  
مفاجئة ، مما يعارض مع احتمال كونها أسحاصا  
متكررة .

الاسم ( نور ) وهل

— منما حدث يوم مصرع (فهمك) (تمس)

قال ( مجدى ) بخلة :

— نعم . منما حدث يومها هل تعتقد ان  
شخصا منكرا يستطيع الاحتفاء هكذا فجاء . وهل  
اقتحامكم الحجرة ؟

قل ان يحبه ( نور ) اندفع ( فوار ) قائلا

— لو أنك بدأت حوارك برقص فكرة وجود هذه  
المخلوقات ، فلن تجد من يلتفت إليك

قال ( نور ) بلا مبالاة :

— كيف وجدت الفرصة الكافية لتصوير هذه

المخلوقات قبل اختفائها يا عزيزى ( فوار ) ؟

فوحى ( فوار ) بالسؤال ، فردد برهه . ثم قال

— إننى أحمل اليه التصوير اتحسم دائما ، وطبعى  
تقتضى تصوير أى شكل غريب تقع عليه عيائى  
نسيت أننى مصور علمى ؟

الاسم ( نور ) وهو يقول

— لا بد أن هؤلاء العرابة كانوا علبون هذه  
الحقيقة ، ولعلك تركوك بسقط صوريهم . وهم الذين  
يخرضون دائما على الاحتفاء .

احقق وحده ( فوار ) وفتح فمها محاولا الاعتراف  
ولكن صوتها ما لم يخرج من بين أسنانه وهما شال  
الدكتور ( فهمى ) بصوت عاصب :

— لا أعقد أننى تركت اعماق فى الخسر من أجل  
حضور هذا الشجار . هل عدت ما سمعته أمها النفس  
أو أنصرف أنا من هنا ؟

قال ( نور ) بلهجة خافتة :

— لي بصرف أحدكم من ها قبل هاته هذا  
الاجتماع .

نظر إليه الذكور ( فهمي ) في دهشة . ثم حل  
العصب محل الدهشة في ملامحه . وقال وهو ساجد إلى  
باب العرفة

— حسا . سأصرف الان وألزم ماذا ستعمل  
لتوقفني أيها الشرطي .

عقد ( نور ) ساعديه . وقال بهدوء :

— لي أفعل شيا . ولكنك لي تخرج لو أحترتك  
أسي أسك أن مساعدك ( مصور ) له يد في هذه  
الحوادث

وقف الذكور ( فهمي ) فحاة . وقد احق وحده  
مساعدته . والفت الذكور يرمق ( نور ) سطران  
عاصبة . ثم اندفع خارجا من العرفة . وهو يطلب من  
مساعدته أن يسعه . نعه مصور بوجه محقق عاصب .

وسرعان ما خفهما الآخرون ما عدا الذكور ( حسن ) .  
الذي اخترب من ( نور ) بوجه محسّر . وقال ببيحه  
مستاءة :

— لقد أحضرت بموافقتك على عقد هذا الاجتماع  
لم أنصّر أن يهن الجميع بهذه الصرخة الشجدة

اسم ( نور ) . وقال بصوت هادئ ولهجة  
مهذب .

— نقل أعذارى يا سدي عندما سير أعصاب  
الرجال تحصل على ما يوقعهم .

حدق الذكور ( حسن ) في وجهه مذهسا  
وسأله

— ماذا تعني بهذه الحماقات ؟

صحت ( نور ) وقال

— سيصبح كل ذلك قريبا حدا يا سدي المهم  
أسي أريد خدمة أخرى

سأله الذكور ( حسن ) عذر

— أى خدمة تطلب ؟

ابتسم ( نور ) وقال :

— إقناع الدكتور ( دهد ) بمصالح الأسلوب الآخر  
مرة .

رفع الدكتور حاجبيه في دهشة وصاح  
— مستعجل . لا يمكن إقناعها بذلك أبدا

ابتسم ( نور ) وقال :

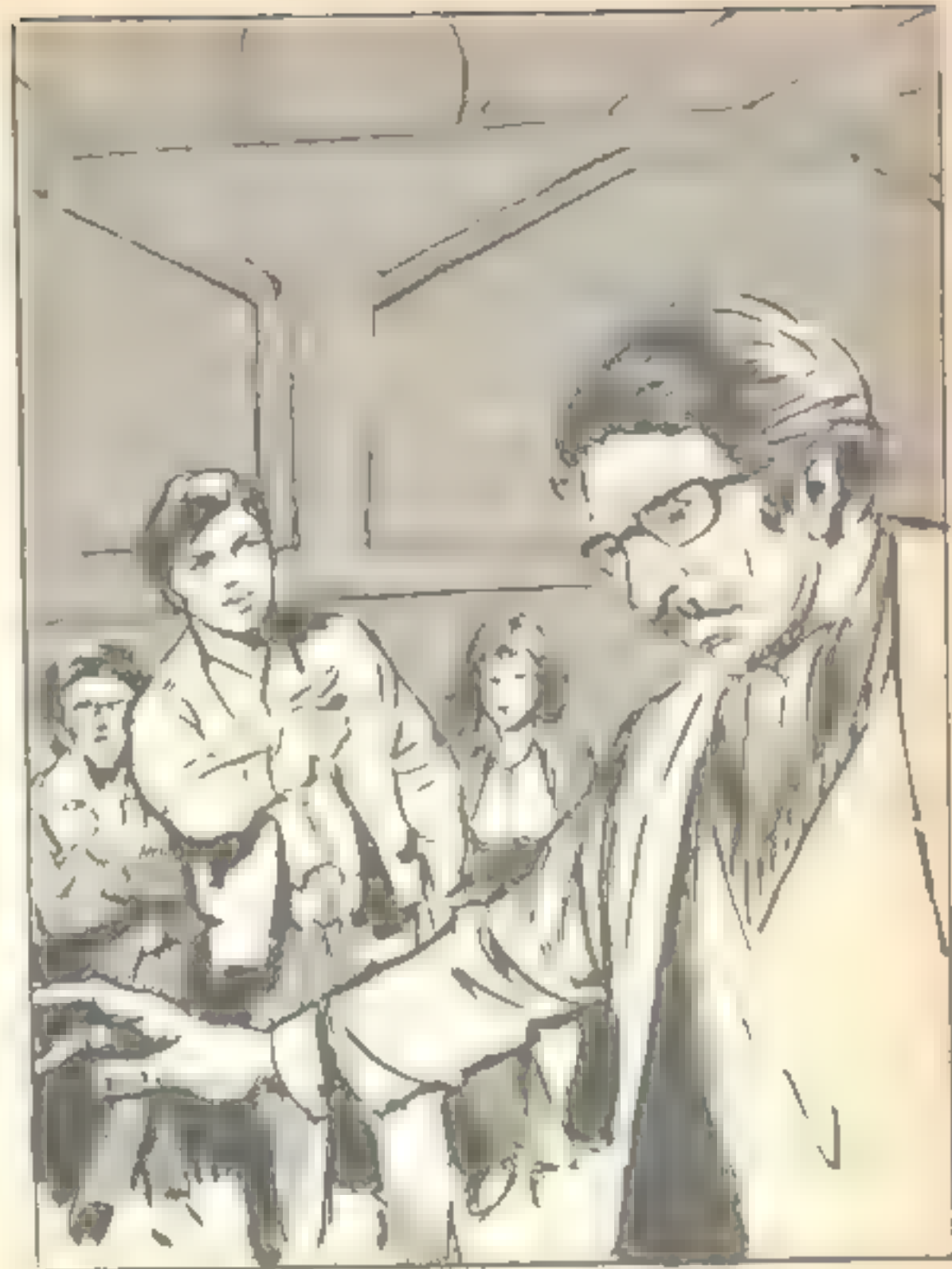
— سأطلب منها ذلك مهني . علمت بمساعدتي في  
ذلك فقط .

كان الرفاق صامتين طوال الحوار . حتى سمعوا نبرة  
( نور ) الأخيرة . فقال ( سئوى )  
— أجزم أنها لن توافق أيها القائد .

قال ( نور ) بحذية :

— هذا هو الأمل الوحيد . وإلا فشل عملا تمام  
يا رفاق .

\* \* \*



وسرعان ما حسمهم لاجرون ما عهد الدكتور حسن الذي اقترع من (نور)



## ٨ — المحاولة الأخيرة ..

قالت الذكورة ( ناهد ) بصوت هادئ ومرة  
باردة :

— إذن قالت بريد مبي أن اصلح الأنبوب مرة  
أخرى وانعرض لمحبة الطبق الطائر ويذمر الأنبوب  
أحبابها ( نور ) بهدوء

— بالضغط على سديني ، هذا ما احتاج اليه تماما  
عزلت نرب الذكورة الى الحدة وهي تقول  
— وهل تعلم كم يكلف ذلك من الوقت والجهد  
والمال ؟

اسلع ( نور ) رنقا وفان محتفظا على هدونه  
— أعلم يا سيدتي

حطبت الذكورة يدها على المكب ومماحت  
بعض :

— وبرغم ذلك نطلب الامر وكأنك نطلب كوبا من  
الشاي ؟



سطر ( نور ) على اعصابه وفان

— هذه هي اغواره الاحيرة يا سيدنى . ولقد  
أرسلت في طلب أعظم أطباء الإدارة في مجال الطب  
الشرعى

اسميت حوس الدكتور ( دهم ) فحة . فسأته  
وهي بعدل من وضع بطارها القصة

— أعظم أطباء الإدارة " ما اسمه " من هو

قال ( نور ) سطر وهو يصعظ على حروف  
كلماته :

— الدكتور ( محمد حجارى ) رئيس الأطباء  
الشرعيين .

سرحب الدكتور سطرها وهي تقول

— الدكتور ( محمد حجارى ) انه اعظم علماء  
الطب الشرعى في مصر . بل في العالم أجمع . انه حجة  
في مجاله . لقد قرأت له عدة أحاديث حول استخدام  
الدم بدلا من الصدمات . ونحن زائعا حول علم

( انسيديومى ) علم ( الملاح السرية )

قال ( نور ) نحب وهو مامل ملاح الدكتور  
— سأصطر انى العاء استدعائه ما دما لم يجد  
الفرصة لانتام الحطة

تم اسداز منظاهرا بالانصراف . ولم يستطع مع  
نفسه من الانسداد عندما جاءه صوبها من حلقه  
— انتظر . اسطر أنها السرى الحب

عندما التفت الي ( نور ) وحدها نسيم وهي  
تقول :

— لقد نحب حطيك الدكة . ساوافق على إصلاح  
الأنبوب مرة أخيرة .

تم اسدب إلى مقعدها . وحلعت بطارها الطسه  
وهي تقول

— ربما كانت هذه أكبر حماقة أركبها في حياتى .  
ولكن مقابلة الدكتور ( محمد حجارى ) شخصيا  
تسحق هذه المخارفة

في الصباح الباكر وفقت الذكورة ( ناهد ) شئ .  
تتظر وصول الطوافة التي تقل الذكور ( حجارى )  
والتفت إلى ( نور ) الواقف نحوها وسأله .

— هل انت واثق من حصوره تحضيا أيها  
النقيب .

ابتسم ( نور ) وهو يجيب :

— تمام الة يا سيدى لقد احترى القائد الأعلى  
بذلك بنفسه .

ثم أشار إلى نقطة بعيدة وهو يقول

— ها هي دى طوافه قد ظهرت في الأفق

لم يستطع ( نور ) مع نفسه من الاسام . عندما  
شاهد الذكورة ( ناهد ) تعدل من نوبها وضعيف  
شعرها وما هي إلا دقائق حتى كانت الطوافة التي  
نقل الخير السرى قد هبطت . وبدفعت الذكورة إلى  
الطوافة التي فتح بابها . وظهر على عتبه رجل مملى  
بعض الشئ . تميل قامه إلى القصر . يحمل وحنها مرتد

يعلوه شعر مصفر أكثرت . تناثر في الشعيرات  
البضاء . وبه عيان صيقان غسلتا اللون . ويرتفع  
حاجباه بطيبة واضحة ..

أسرعت الذكورة تصافح الرجل وهي تقوى نحرارة  
— مرحبا بك في معمل أنحات الأحيال يا دكتور  
( حجارى ) . أنا الذكورة ( ناهد ) مديرة المعمل  
صافحها الرجل بوقر وعلى وجهه اسامه بسيطة  
وهو يقول :

— كنت أتمنى أن يكون رباتى للمعمل لعرض  
أحر . في المرة الأولى على الأقل  
قالت الذكورة بلهفة :

— لقد أسعدنا حضورك على كل حال

في هذه اللحظة كان ( نور ) قد اقترب منهما  
فالتفت إليه الدكتور ( حجارى ) . وصافحه نحرارة وهو  
يقول :

— مرحبا يا ( نور ) . لم تقابل مد كنت أدرس

لث انطب السرعى فى كلية السرطة ، لا بد أن ترقى  
هذه استثنائه ، فما رلت صغيرا على رتبة القب .  
اسم ( نور ) وقال وهو يشد على يد الذكور  
( حجازى ) بجرارة :

— تملؤى السعادة بمقابلك اليوم يا سيدى  
نظعت الذكورة إلى ( نور ) بحسد وسألته  
— هل تعرف الذكور ( حجازى ) من قبل ؟  
صحت الذكور ( حجازى ) وقال وهو يرت على  
كتف ( نور ) :  
— لقد كان من أحب لأملى ، ولكنه كان دائما  
تلميذا مشاغبا .

سأله الذكورة باهيام محاولة حدث أسأله  
— لقد قرأت نحا لث حول استخدام قطرات الدم  
لتحديد الجاني .

ابسم الذكور ( حجازى ) وقال :  
— كان ذلك مد ثلاث سنوات تقريبا .

وحدث ان لدم حتى على نعد من العاصر بخلاف  
الفصيلة والسلسلة والاحدية . ميل عامل ( س )  
وعامل ( ف ) . كل من هذه العاصر بنفسه عدة  
فصائل . واستخدم السائل ، ثم يصح من  
المستحيل أن يساهم . . . من دم شخص  
اخر ، وبذلك يمكن استخدام قطرة الدم كصمام  
الأصابع تماما . وحاصله فى جرائم القتل

ثم التفت إلى ( نور ) وقال :  
— عند أسى حاحه فى بعض الراحة لم  
لا تصحى إلى غرفتك ؟

فى غرفته سرح ، نور الأمر كنه للذكور  
( حجازى ) . لدى صمت قليلا ليتمكر . ثم قال  
— إذن فانت تريد معرفة السبب الذى أدى إلى  
وفاة ( شمس ) بدقة .

أوما ( نور ) برأسه علامة الانحاب . وقال  
— منهم أن هذا الأمر يجب ان يتم قبل مساء العد .



## ٩ - الطب الشرعى ينتصر ..

تهنئ ( محمود ) وعاد يسأل ( نور ) :

— إذن قات تطلب سى ان اسخدم اسعد السرور  
لمحاربة الطبق الطائر ..

ابتسم ( نور ) وهو يؤكد :

— تماما ، وليس بالقوة التى تكفى للدمه وإنما  
بأشعة الليزر الضوئية العادية .

هز ( محمود ) رأسه عن مهمل لثابت ( نور ) ،  
وقال :

— لقد سبق لمحاربة الطبق الطائر أسعد السرور  
لثناكة ولم يؤد ذلك الى انه ساج على الاطلاق  
قال ( نور ) باهتمام :

— هذه المرة مستخدم اسعد السرور الصوبه ، وفى  
نقطه محددة بالذات من الطبق الطائر سيجاول  
بستخدام الكمبيوتر احياه الطبق فى مركزه بالضغط  
هل يمكنك ذلك ؟

إذ أن الأنبوب يتم إصلاحه الآن ، ومن المتوقع أن يظهر  
الطبق عدا ، ثم إن المهنة التى مسحها لها الفائدة الاعلى  
تنهى غذا فى منتصف الليل

حك الدكتور ( حجارى ) دقده ، وقال  
— حسا ، ولكى أحتاج إلى بعض الوسائل  
قال ( نور ) :

— لقد وعدت الدكتور ( ناهد ) بوضع كل  
الإمكانات المتاحة تحت تصرفك يا دكتور  
أحد الذكور ( حجارى ) سافر عن ساعده ،  
وهو يقول :

— من الأفضل إذن أن نبدأ من الآن .

ابتسم ( نور ) وقال :

— وأنا أعدك يا سيدى أن أهرم الطبق الطائر عند  
ظهوره فى المرة القادمة .

هز ( محمود ) كنهه وقال

— بالطبع ، ولكنى لست أفهم ماذا سعى أن أفعل  
ذلك ؟ وما الهدف منه ؟

كانت عبنا ( نور ) ترفان عندما قال

— ليهزم الطبق الطائر بالطبع

رفع ( محمود ) حاجبه في دهشة ، وقال :

— ولكن هذا مستحيل علمنا

اتسم ( نور ) اتسامة غامضة وهو يقول :

— بالعكس ، إن هذا علمي تماما

بعد حوالي نصف ساعة من هذا الحوار كان ( نور )

يفحص أبواب الطفلة الحديد بعناية بالغة ، عندما

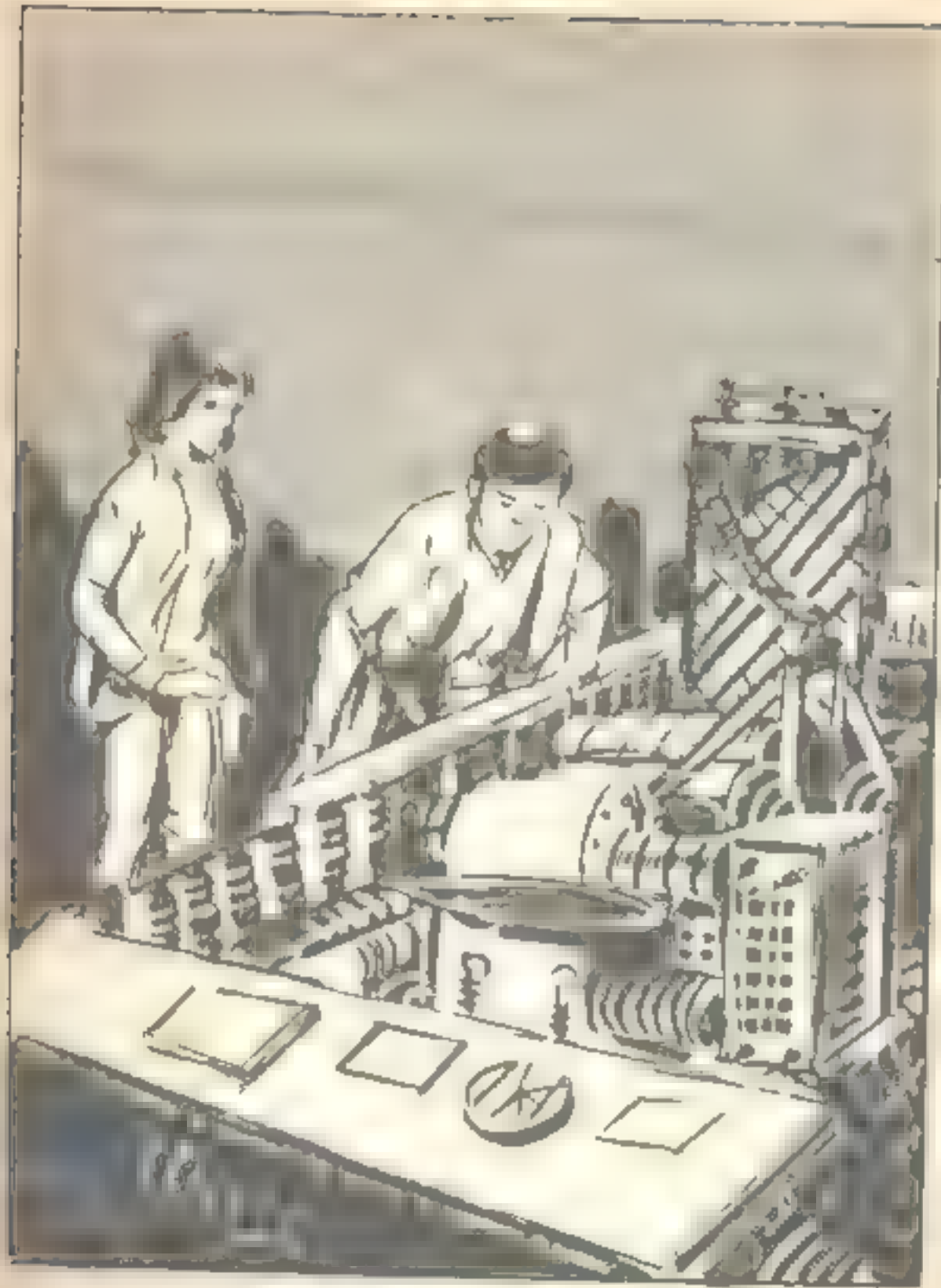
اقتربت منه ( سلوى ) وسألته

— علام تبحث أيها القائد ؟

أحاسها ( نور ) دون أن يلتفت :

— ستعرفين كل شيء عن فريت يا ( سلوى ) ، قل

منتصف الليل



كان نور يفحص أبواب الطفلة الحديد بعناية بالغة عندما اقتربت منه سلوى

قالت ( سلوى ) بصوت محتد :

— أنا لا أستطيع العمل بهذا الأسلوب أمها القائد ،  
من المبرور أن فريق مكامل ، لو أنك لا تتق ما  
ولا داعى لإشراكنا معك في هذه الألاعار العاصفة ،  
والأفسى إعلاما بما يفكر فيه ما دما يعمل المال  
حسا ، أنت حر في الأسلوب الذى نستخدمه ، ولكن  
هذا لا يجبرنى على تقبله .

ثم استدارت عاصفة لعادر المكان عندما وضع  
( نور ) يده على كتفها ، وقال بصوت هادئ :

— أنت على حق يا عزيزتى ، نحن فريق متكامل ،  
ولكى لا أحمى شيئا عنكم لعدم ثقتى بكم ، ولكن  
أحيانا يكون الفكرة التى راودتني من العراء ، حتى أرى  
أنصوّر أن أحدا لن يستوعبها بسهولة ، ثم إن العمل في  
الشرطة حمى أعناد أن بطع الجميع الأمر بدون  
مناقشة ، حتى أرى بسيت في عمرة الانفعال أنكم  
مدشون حسا يا ( سلوى ) لن أدعك تعصين ،

سأحرك بكل ما راودنى منهما بلعب عوامه .

ثم انتحى بها حاسا ، وأحد يسرح لها وجهه بطرد ،  
وسرعان ما ارتفع حاحاها دهمه ثم لابت ملائحتها ،  
وعندما انتهى ( نور ) من شرح الشكره كالت على  
وجهها ابتسامة رقيقة وهى تقول :

— أنت عبرى بها القصد اعذر عن أسلوبى  
الطفولى .. أنت حقا عبرى .

نصت وجهه ، نور ، باحمرار الخجل ، وهو يقول  
— لقد كان الأمر من السهولة ، حتى أرى شعرب  
بالخجل لاسعرافنا كل هذا الوقت لمعرفه ثم قال  
— سأكمل الفحص ، ثم ابوحه إلى حيث يقوم  
الدكتور ( حجارى ) بعمده . هل نودين مرافقتى ؟

ابتسمت ( سلوى ) وقالت :

— لا أعقد أن العمل الذى يقوم به الدكتور  
( حجارى ) ممتع ، إلى الدرجة التى تجعلنى أرتعب في

مشاهدته ، سأعاون ( رمى ) في إعداد التقارير النفسية  
التي طلبتها منه .

بعد حوالي ساعة كان ( نور ) يجلس مع الدكتور  
( حجارى ) الذى تشاءب وهو يقول :

— ياله من عمل ، هذا الذى كنتى إناء يا ( نور ) !  
لقد قضيت الليل كله متيقظاً .

ابتسم ( نور ) وهو يسأله :

— هل حصنا على حديد حتى الآن ؟

تهب الدكتور ( حجارى ) وهو يقول

— حتى الآن لا نفس النائح توقفت القلب في  
حالة ارتخاء كامل وحلوا من الدم ، مما يشير إلى حدوث  
صدمة كهربائية ولقد فحصت الجسد كله بدقة  
بالغة ، ولم أجد أى أثر لأقطاب كهربائية ، وسوف أقوم  
بفحص الأنسجة بالميكروسكوب الإلكتروني ، ثم  
بالميكروسكوب الأيونى ، عسى أن يحصل على حديد  
قال ( نور ) في قلق :

— إسى اسطر النائح بفارغ الصبر ، فأنا أحتاج إلى  
دليل يهزم غزاة الفضاء هؤلاء .

قال الدكتور ( حجارى ) وهو يقوم لمواصلة عمله  
— سأحاول الحصول على الدليل الذى نحتاج اليه في  
حلال الفترة المقبلة المسماة قبل حجب الظلام

بعد ساعة كامدة من ذلك الخوار ، كان ( نور )  
يجلس مع الدكتور ( ناهد ) ، والدكتور ( حسن ) ،  
حيث كانت الدكتورة ( ناهد ) تقول :

— سعر شفق سبع كلما امرب الليل لست  
أدري لماذا وافقتكم على هذا الخون ؟  
ابتسم ( نور ) وهو يقول :

— ربما كان هذا من حسن تدبير القادر .

قال الدكتور ( حسن ) وهو نادى القلق

— أو من سوء تدبيره ، إسى أسعر نقلى يعصر  
كف دمر هؤلاء الزعراء أسوأ الطاقة  
قال ( نور ) بلهجة واثقة :



— لن يدقروه هذه المرة يا سيدى . أؤكد لك

رفعت الدكتور ( ناهد ) وجهها تأمل ( نور )  
بدقة ثم قالت

— ما الذى يحملك على التحدث بكل هذه اللغة  
أيها القلب "

اسم ( نور ) وقال وهو يدير عييه بعيدا عن  
الدكتورة ( ناهد ) :

— لدى من الأسباب ما يحملنى على ذلك  
يا سيدتى . ولكنى أفضل الاحتفاظ بها سرا

مطت الدكتورة شمسها بصيق . وقد ظل الدكتور  
( حسن ) يخلق فى وجه ( نور ) باستعراش وفيل  
أن ينفوه بكلمة ارتفع رين الليميديو الموضوع أمام  
الدكتورة ( ناهد ) صعقت هذه على رز صغير .  
فظهرت على الشاشة الصغيرة صورة الدكتور  
( حجارى ) الذى قال بلهجة متعجلة

— مرحبا يا دكتورة ( ناهد ) . أريد التحدث إلى

القلب ( نور ) . لقد اتصلت به فى عرفة فأحترنى  
زميته ( سلوى ) أنه فى مكتبك

أسرع ( نور ) إلى الخمار . وسأله بلهجة

— هاندا يا سيدى . هل من جديد ؟

كان الدكتور ( حجارى ) متعجلا حذا وهو يقول

— لقد حصلت على الدليل الذى نحتاج إليه . لقد

ساعدنى الخط فى الحصول عليه قبل الوقت المقرر

إبنى أنظرك فى المعمل حالا وحدك

قطعت الدكتورة حاحسها عندما سمعت الدكتور

( حجارى ) يطلب ( نور ) وحده . وقد اندفع هذا

الأخير معادرا العرفة وسرعا ما اقبحم عرفة الدكتور

( حجارى ) . الذى استقبله بلهجة . وقال وهو يقوده

إلى مقعد قريب :

— عندما بدأت فى فحص الأسحة بالميكروسكوب

الإلكترونى . كان من الطبيعى أن أبدأ بأسحة القلب .

وهنا فوجئت بكشف ما حفى عن عيونا

سأله ( نور ) بلهفة :

— هل عثرت على لقب الدكتور ، أو هـ سببه

ذلك ؟

توقف الدكتور ( حجارى ) واستأفى فى نور ،  
سأله ، ثم انفجر ضاحكا ، وهما وهو يبت على  
كفيه :

— لقد رأيت ذلك فى بعض الكتب التى  
أعطتها لأمى فى أثناء تسميته ، كانت مضمونة  
حتى بلصت حبى ( نور ) لى سحرى

ابتسم ( نور ) فى حجل وقال

— إذن فما توقعته كان صحيحا

قال الدكتور ( حجارى ) :

— لقد وجدت نقشا فى عذبة الدقة

مكتوبا واحدا فقط ، أى ما يساوى حرفا من ألف من  
السمتر . واستخدام الميكروسكوب الذى استطعت  
أن أرى حرفي ميكروسكوبية حرفى حدى ، القى



لصت الدكتور حجارى عذبة لقب الدكتور حجارى

صحيح أن حدران القلب شبكة إلى الحد الذي يحصى  
 القلوب ، ولكن الميكروسكوب الأيوني هذا رائع  
 سوف أقوم بدراسته وبدراسة كيفية استخدامه في  
 مجالات الطب الشرعي المحلقة المهم . لقد دفعني  
 هذا الكشف إلى دراسة وفحص الخلد الملاصق لمس  
 اسطوانة حارثيا ، ولقد وجدت ثقبا مماثلا في الصراع  
 الصلبي الخامس ، أمام قمة القلب مباشرة  
 رفع ( نور ) رأسه ونهّد في راحة . ثم قال وهو  
 يعقد ذراعيه أمام صدره :  
 — هذا ما كتب أسطره . لقد أوقعا بالعرّة .  
 وكشفنا أساليبهم ، لقد انتصروا يا سيدي

\* \* \*

## ١٠ — الحرب الفاصلة ..

كانت أعين الخسع معلقة بالسماء مع حلول  
 الظلام وكان لمحج العام مسحونا بالقلوب والنوتر ، حتى  
 قطعت ( سلوى ) الصمت بسؤالها

— أين ( نور ) ؟ لم أره منذ حوالي نصف ساعة  
 أحياها ( رمزي ) وهو ينظر إلى السماء  
 — لقد ذهب ستعد الأنوب للمرة الأخيرة  
 رفرت الدكتور ( باهد ) مضيق . وقال  
 — من الأفضل أن يحفظه حيذا قبل أن يدمره الطبق  
 الطائر .

ضحك الدكتور ( حجازي ) وقال :

— لن يحج الطبق الطائر هذه المرة  
 التفت إليه الدكتور ( باهد ) باهتمام ، ولكنه أعق  
 شفتيه . وقد اتسمت ( سلوى ) في ثقة وسألت  
 ( رمزي ) :

— هل ( محمود ) في موقفه ؟

احياء المذكورة ، سجد ، سجد من رتب ،

— ان رتبكم حسن في عرفة السجح . نعم يا حبيرو  
إطلاق السير . نسب ادري ما مهابة عيب لا طمان  
هذا " لقد كتب حمد ، عذرا واقفت على حياء هدد  
المحاولة الأخيرة .

كان المذكور ( حسن ) سجد في حياء لعرفه في  
بؤر ، وعناد معسان سجد ، ولحد انتفع البار  
الكهربي في المعمل كذا ، فسرغ اجمع شنعوب إلى  
الخارج ، وهفت ( سلوى ) :

— لقد بدأت المعركة مرحبا بعرة القضا ابود

ومف ، المذكورة ، سجد ، نظره حق من حلال  
النوء الخوف الذي يرسله الشمر إلى دحل لعرفه .  
وعلى حتى عود ظهر الطلق الظنر في سماء معمل .  
وراح بدور حول نفسه نبت الدورد لاسعراصة  
الاستمراره اشدته حسن خضع اناسهم . وقد تم

الذكور ( حسن ) بصوت خافت :

— اللعنة !! اللعنة !

وبدأ الطلق الطائر سجد مهدوء باحة أسود  
الطاقة ، وعدد هف الذكور ( حسن ) بحق

— لا ، ليس مرة ثانية ..

وفحاة احصى الطلق ، تطلع الخضع بعضهم إلى  
بعض في دهشة ، وفحاة عاد الطلق الطائر للظهور ،  
كان يبدو وكأنه يهرب من عدو حصى . واحصى مرة  
ثانية ، وعاد للظهور أحد الخضع يراقبون الموقف ،  
وقد ارتفعت دقات قلوبهم ، حتى احصى الطلق الطائر ،  
ومصت عدة دقائق دون أن يعاود الظهور ، ثم حدثت  
مفاحة مذهبة اتسعت لها عيون الخضع . لقد ظهر في  
السماء اثنان من غرة القضا ، نفس البصيف الذي  
أدلى به الخميع . الرؤوس السوداء المسندرة ، والخلل  
الذهبية الريقة ، ولأطراف الطويلة السندرة احد  
تحرك العاريان وكأنهما يسيران في القضا ، ثم احصا



فحاة . وعاد الصوء بعمر المعمل مرة ثالثة

صاح الدكتور ( حسن ) فى دهشة :

— ماذا يحدث بحق السماء ؟

وها دخل ( محمود ) الى العرفة . كانت الدهشة

تدور واصحة على وجهه . فسأله الدكتور بلهجة

— ماذا حدث أيها الشاب ؟

هز ( محمود ) كتفيه فى دهشة وقال :

— لست أدري . لقد هدت ما طنه منى ( نور )

بالصوء . حدثت مركز الطوف الطائر بواسطة

لكسوبر . ثم صوب نحوه سماعا من الدير الصوتى

المدى فاحتفى وبعد لحظات عاد لظهور وهو

ندون هروب مسعدا من الشعاغ . فعدت أصوت أسعة

سرى الصوت الى مركزه . فاحتفى مرة ثانية وهكذا

حتى احتفى ولم يعد لظهور . ولكسى فوجئت كما

حدث لكم عندما طهر اثنان من عراة الفضاء هكذا

محدث فى السماء . لست أفهم شيئا على الإطلاق

وها هب الدكتور ( حسن ) سراب فرجه

— لقد نسيت أهم الأمور .. انظروا .

ثم اندفع الى النافذة . وقال وهو يشير الى سور

الطاقة :

— الاسور سبى . لم يدمره انطق الطائر هذه

المررة . لقد حج فندك ايها الساب بل حجم

جمد انكم اعظم فريق عيسى . ان فندك العنبرى

لأهنته ؟ أين هو ؟

الفت الخسيع بعد الى مدخل العرفة . عندما

حاءهم صوت . نور . هاديا مسعد نريد الانصار

— لقد هربنا عراة الفضاء يا سدى . هربناهم

للأند .

حتى الخسيع فى احسد الذى تمسك به . نور . فى

دهشة وسمعه يقول :

— أقدم لكم ايها السادة الرعم . رعم عراة

الفضاء .

## ١١ — حقيقة غزاة الفضاء ..

جلس | بور | هادئ . وقد كان الجميع يطلعون  
إليه في برهة وشمسة . ورست هو رستهم من كروب  
( اليسون ) الذي أتى تمسك به . ثم رفع رستهم  
وابتسم ، فصحكت ( ملوى ) وقالت

— هذا يا السيد | أعلمك بك تحت الدرع  
بأعصاب جميع قبل أن يحرقهم بالحل . ولكني  
أعتمد . وقد لم يحرقهم في خلال ما قوم أنا بذلك

صحت | بور | في سعاده ثم وضع الكوب وول  
— حسب . فليدنا بوضع الدرس لى كان سعى  
أن يقوم عنها البحث من | وكفى | ويدا | فليضع  
السؤال الأول وهو من | في حديث حتى تحت عن  
السؤالين الآخرين أولاً . كثف بشير الطلق الطائر  
ونجته هذه الصورة المضحكة . لقد تمت مع زملائي  
بحث كل الاحتمالات الممكنة لتطهير أو حماء الطلق



المنظار ، ولقد أحرق ( محمود ) بالحل دون أن يدري  
بطلع الله ( محمود ) في دهشة وقال  
— أنا ؟ .. كيف ؟

ابتسم ( نور ) وتابع قوله :

— عندما ناقسا الأمر ، وصعب أنا احتمالاً ، يقوم  
على أن الطق يحرك بسرعة نفث من سرعة الضوء  
ول ( محمود ) وم نرايك الدهشة بعد  
— ولكن هذا الاحتمال قدده ( سلوى ) ، وأنت  
أن ذلك مستحيل .

قال ( نور ) :

— ولكنك سبهي إلى أن الضوء وحده يستطيع أن  
ينفث ويخفي هذه السرعة ، هذا ما دما لا يؤمن  
بالسحر طفا .

ظهر التعجب على وجه الجمع ، وقد استطرده

( نور ) :

— بعد ذلك كان الحل من الساطة ، حتى أسي

شعر بالحل لاستعراضي كل هذا الوقت لدوصل  
إليه ، لقد سمعنا بالطلع عن ( أهولوحراث ) ليس  
كذلك ؟

أجاب الدكتور ( فهمي ) في دهشة :

— بالطبع . إنما سخدم في الصور الخسّم  
للعيات ، فهو يعطي صورة محسمة واضحة من جمع  
الحواس ، ولكن إظهار هذه الصورة يحتاج إلى إسقاط  
شعاع من الليزر الصوتي على الأسطوانة الحساسة التي  
تحمل النسخة السلية .

ابتسم ( نور ) وقال :

— إنك لم تابع أحدث الأبحاث العلمية يا سيدي ،  
عن إظهار الصورة عن طريق شعاعين من الليزر تشأ  
الصورة عند التقائهما سوياً في نقطة محددة

وهنا هتف ( محمود ) :

— ولهذا طلست مني أن أصوب شعاع الليزر الصوتي  
في مركز الطق تماماً ، في منطقة التقاء الشعاعين لقد

مفوضت على في محل الاستعداد بها

ابنم ( نور ) وهو يتابع قوله

— عند سقوط الشعاع في مركز

ارتداد في نقطة البعد استعد من الاستعداد

الصورة في الحال ، هذا ما قدرته ، ولقد

الفكرة .

صاح الدكتور ( حسن ) في دهشة

— ان لم يكن هناك سطح محدب على

قال ( نور )

— وكذلك عند البعد ، كما

معروضة نفس الفرض ، كان هذا وصح من كونهما

النس دائما ، نفس الخطوط ونفس البعد

قالت الدكتورة ( ناهد ) في توتر :

— ولكن لماذا ؟ ماذا حدث كل ذلك ؟

قال ( نور ) وهو يصم ساعديه

— كان هذا السور عامضا في البداية . حتى

تحدثت مع السيد الأعلى ، لقد اخرجني من حلال



وكذلك عند البعد ، كما



المحدث . أنه ما أن تواترت الأنباء حول احتمال إحلاء  
الوادي من معمل الخاب الاحبال ونقله إلى مكان آخر .  
حتى أسرعته شركة حاصه للتعدين نطلب حق التنقيب  
في المنطقة . كما أسرعته شركة أخرى للساحه نطلب  
استغلال المكان . كان عزم الشركة الساحبه مطلقا  
نظرا لطبقة المكان . أما عزم شركة التعدين فقد أثار  
معنى " كيف نسرغ شركة تعدين حاصه بالتقدم  
نطلب حق التنقيب في منطقة لم نأحتارها بعد . ما لم  
يكن هذه المنطقة مدروسة من قبل " وها خطر في  
دهى أن العرض الأساسى من كل هذه الأحداث دفع  
المستولين عن المعمل إلى الاستعجال به إلى مكان آخر .  
وإحلاء الوادى الذى تم دراسته بالافكار الصناعية من  
قبل . والتأكد من احتوائه على معادن وتروى . تعمل  
الشركة التى تحصل على حق التنقيب فيه في عانة الرء

نكست الدكتور ( ناهد ) رأسها في حجل .

وقالت :

— وأنا ساعدتهم على ذلك .

قال ( نور ) محاولا إعفاءها :

— لقد طلست من زميلنا ( زهير ) درسد البصر  
الصحى لك يا دكتورة . ولقد توقع هذا البصر ولا بد  
أن أصحاب شركة التعدين هذه قد فعلوا اسل . وهذا  
لا يسىء إليك مطلقا . فبعد اتحدث هذا بشرر حمالة  
للمعمل والأبحاث . أى أن بصرفك كان سلسما من  
الناحية القيادية .

اعتدل ( نور ) في جلسته واستطرد :

— كان هذا الحل يفسر كل شىء . صهور الصحى  
المفاحى واحتدوه . وعدم التمكن من رصد أو  
إصابه . سواء بأسعة اللور الدفاعية في المعمل أو  
بالمقاتلات الحاملة لأسلحة الليزر . لأنه لم يكن سوى  
مجرد صورة مجسمة باستخدام الفولوحراف

قاطعه الدكتور ( حسن ) بسؤاله :

— ما دام كل ذلك كان مجرد صور مجسمة . كيف

كان الأنبوب يتفجر في كل مرة .

ابتسم ( نور ) وقال :

— هذا يسع إحاطة السؤال الأول من من  
يفعل كل هذا ؟ كان من الطمعى عند الوصول الى هذه  
الحدود التي سرحناها الآن ان نحدد شكوى الى  
الشخص الواحد انى نملك الحرية الكاملة في مجال  
التصوير الخسّم . لولا حدود اولسما انقطاع السار  
الكهرى عند ظهور الطلق وعودته عند احتماله .  
وثانيهما : حادث مصرع ( شمس )

ضحك ( فوز ) وقال :

— ادن . فلولا الحدود لكب اما المهيم في نظرك

قال ( نور ) بجذية :

— بالطبع . ولكن كان من الواضح ان المرء الوحيدة  
الى قام فيها عراة الفضاء بفعل مادي واضح كانت  
عندما قل ( شمس ) . وحدوث حدث واحد مادي يهي  
طريقة الصور الخسمة . إلا اذا كان التدخل هو

( محدى ) مسئول الكهرباء . كان هو الشخص الوحيد  
الذى يستطيع قطع الكهرباء وإطلاق الصورة الخسمة  
للطبق الطائر . ثم إعادة التيار عند إيقاف عرض  
الصورة . وأعقد أن ( شمس ) فاحاه وهو يفعل  
ذلك . فلم يكن أمامه سوى قتله . ولقد فعل ذلك  
بطريقة غاية في الدكاء . ربما كان من الأفضل أن يحركم  
بها الدكتور ( حجازى ) .

تجنح الدكتور ( حجازى ) . ومال بحسده إلى  
الأمم وقال :

— لقد استخدم سلكاً رفيعاً جداً . أحدث  
ما أنتهت تكنولوجيا العصر . سلك من النحاس يبلغ  
سمكه ميكرونًا واحدًا فقط . عرسه في منطقة الفراغ  
الصلعى الخامس فوق القلب مباشرة . ثم أوصله بشار  
كهرمانى بسيط . وهما ارتفعت نبضات القلب إلى معدل  
سريع جدًا مما أوقف القلب . وكان من الصعب جدًا  
بالطبع الوصول إلى هذه الطريقة . لولا فحص الأسحة

بالمكروسكوب لا يرى ، مما أظهر الثقب الحديد والاحتراق  
الناشئ من مرور التيار الكهربى .

فطلب الدكتور ( فهمى ) حاحه وقال  
— ولكن الم تصورم ( شمس ) مطلقا ؟

قال الدكتور ( حجازى ) :

— بلى ، لقد فعل ولكن صرية هبة فى مؤخرة  
العنق أصابه باعماء دون أن تترك أنرا ، ولقد ساعد  
على احتوائها الاحتقان الذى حدث فى جميع الأسحة ،  
سحبة لسرعة ضربات القلب ، التى وصلت إلى معدل  
حوالى ثلث توقفه فى حالة الارتعاج الكامل

قال ( نور )

— وكان هذا هو الدليل الذى أحتاج إليه ، لأننى  
مصرع ( شمس ) بطريقة سرية ، ولقد قمت فى الصباح  
بفحص الأسلوب بدقة بالغة حتى عثرت على هذا  
ثم أخرج من حيه قرصا صغيرا ، لا يريد قطره على  
نصف سبتمبر . وشمكه حوالى نصف المليمتر . وقال

قل أن يؤخه إليه أحدهم سؤالا

— هذا القرص الصغير عاره عن قسلة سديدة  
المحير . محبته جهاز المفاط لاسكى ان رفاق  
السليكون الحديثة . محب فى صنع ما هو أدنى من  
هذا لقد كان ( عدى ) يستعمل صنف جهاز الأس  
داخل المعمل . كما اعترف ( عاصم ) حارس المعمل  
الخاص .

نكس ( عاصم ) رأسه حذرا . ولقد دفع نور  
حديثه ، فقال :

— كان يستعمل صنف جهاز الأس فى لاغريت من  
الأسلوب ونسيت هذا المتخير به . ولقد احرحت  
المخير . وأطلقت منه قوله قبل حلول الظلام . ثم اجأت  
بحوار عرفة التحكم الكهربى وسأهده بصنع السر . ثم  
بطلن الصورة المتحركة بواسطة سماعى المرر . اللدس  
بطلقهما من خلال بعض الشبوس الرائنه على الدقة  
الملحقة بالعرفة . ولقد فوجئ عند حذاء الطلق . وظن



أن جهازى أشعة الليزر أصابها خلل ما ، وعندما حاول تفجير الأنبوب كشف فشل المفجر .. ويبدو أنه فهم الأمر فى الحال ، فقد حاول الابتعاد بالصورة ، وتابعها ( محمود ) بشعاع الليزر الضوئى ، فتركها وحاول الهرب ، فسقط فى قبضتى .. ويبدو أن بنيتة ضعيفة جدًا ، فلم يحتمل سوى لكمة واحدة سقط بعدها فاقد الوعي .

ابتسمت ( سلوى ) وهى تتأمل قبضة ( نور ) القوية ، وسألته الدكتورة ( ناهد ) :

— ولكن هذه الصورة الأخيرة لغزاة الفضاء المعلقين فى الهواء .. ما معنى ظهورها ؟

ضحك ( نور ) وقال وعلى وجهه ابتسامة خبيثة :  
— لقد كنت أداعبكم قليلاً ، وأثبت نظريتى فى نفس الوقت .. ولقد أعدت التيار بعد ذلك مباشرة وحضرت إليكم بصحبة ( مجدى ) ، زعيم غزاة الفضاء المزعمين .

قامت الدكتورة ( ناهد ) من وراء مكتبها ، وانجذبت

بخطوات متددة ناحية ( نور ) ، ومدت يدها تصافحه باحترام ، وهى تقول :

— أهنتك أيها الشاب .. من دواعى فخري أن أعمل مع عباقرة مثلكم .

التفت ( نور ) إلى ( سلوى ) وابتسم .. تذكرت هذه عبارته عندما استقبلتهم الدكتورة بالنفور ، فابتسمت وترقرقت فى عينيها الدموع .

\* \* \*





كان ( رمزي ) يتحدث في مرح وسعادة عندما قال :

— هل سمعتم ؟ ... لقد وافق الدكتور ( محمد حجازي ) على أن أتلمذ على يديه في علم ( الفسيونومي ) .. لم أكن لأحلم بأعظم من هذا .

ابتسم الجميع وقالت ( سلوى ) :

— آه منكم أيها الأطباء ، تستخدمون دائماً مصطلحات غير مفهومة .

ضحك الدكتور ( حجازي ) ، وقال وهو يتسم بطيبة في وجه ( سلوى ) :

— إنها تعني علم ( الملامح البشرية ) ، وهو علم يعني بتعرف طبائع الأشخاص ، اعتماداً على ملامحهم ، وتوزيعها على الوجه .. إنه علم معقد ، ولكنني أعتقد أن رفيقكم ( رمزي ) سيستوعبه بسرعة ، وسيكون مفيداً





له ، ما دام مصرًا على مساعدة رجال المخبرات .  
استغرق الجميع في الضحك ، ثم التفتت ( سلوى )  
إلى ( نور ) وسألته :

— أعتقد أيها القائد أنك لا تؤمن بموضوع الأطباق  
الطائرة !

أجابها ( نور ) بجذبة بالغة :

— بالعكس ، أنا مؤمن بها تمامًا .. فلقد ظهرت  
لأول مرة عام ألف وتسعمائة وأربعة وأربعين ، عندما  
كان العالم ما يزال يحبو في مجال الطيران .. ولقد  
شاهدها العديد من العلماء والزعماء ، ممن تعتبر  
شهادتهم محل ثقة ، ثم إنه من الأتانية أن نتخيل أننا  
المخلوقات العاقلة المتحضرة الوحيدة في هذا الكون  
بأسره .. إن مجرتنا وحدها تحتوي على عدد يقدر  
بالبللين من الكواكب والشموس .. فهل من المعقول أن  
يخلق الله سبحانه وتعالى كل هذه الكواكب عبثًا ؟

هزت ( سلوى ) رأسها باقتناع واستطرد ( نور ) :

— ولكن ليس معنى إيماني بالأطباق الطائرة ، أن  
أصدق تمامًا كل ظاهرة غريبة أشاهدها ، دون أن  
أحاول التوصل إلى معناها أو حقيقتها ، هذا منافي تمامًا  
للاسلوب العلمى في التفكير .. أليس كذلك ؟

ابتسم الدكتور ( حجازى ) وقال وهو يداعب شعر  
( نور ) :

— لهذا كنت أعجب بك أيام كنت تلميذى  
يا ( نور ) ، أعجبنى أسلوبك العلمى في التفكير ، إنك  
رائع يا فتى .

تورّد وجه ( نور ) خجلًا عند سماعه عبارة المديح  
التي وجهها إليه الدكتور ( حجازى ) ، وأنقذه من  
الموقف وصول الدكتورة ( ناهد ) ، التي خيّت الجميع  
باحترام بالغ وقالت :

— لقد وصلت الطّوافة التي ستقلكم إلى القاهرة ،  
هناك طّوافة أخرى ستقلّك إلى مدينة بنها ، حيث تعمل  
يا دكتور ( حجازى ) .

ابتسم لها الجميع شاكرين ، وساروا سويًا حيث  
تقف الطوافتان ، وصافح الجميع الدكتور ( حجازي )  
بحرارة ، وقد صافحتهم الدكتورة ( ناهد ) باعتزاز ..  
وما أن انطلقت طوافتهم حتى قالت الدكتورة ( ناهد )  
للدكتور ( حجازي ) ، وهما يتابعان طوافة الفريق وهى  
تبعد بسرعة خرافية :

— كم أشعر بالأسى لمفارقتهم !! وكم أشعر بالأسف  
على الاستقبال الفاتر الذى استقبلتهم به حين  
قدومهم !!

ابتسم الدكتور ( حجازي ) ، وقال وهو يتجه إلى  
طوافته :

— لا عليك ، لا أظنهم يتذكرون هذا .. إن لهم  
قلوبًا من ذهب .. إنهم فخر لشباب هذا الجيل ، وكل  
الأجيال السابقة .

( تمت بحمد الله )